



مشروع

# التسرب المدرسي في مدارس القدس الشرقية المسببات والدوافع

فريق الدراسة: عبد الرحمن ابوعرفة، سامي العالول، وفاء خوري، هنادي الزغير

الباحثون: يحيى حجازي وأفنان مصاروة

القدس حزيران 2012

# المحتويات

5.....	ملخص الدراسة
7.....	القسم الاول: الاطار النظري
	1. مراجعة الدراسات السابقة
	2. سلطة الإشراف على مدارس القدس
	3. نسب التسرب المدرسي في مدينة القدس
17.....	4. أسباب التسرب
	1.5 البيئة الخاصة
	2.5 البيئة العامة
26.....	القسم الثاني: الدراسة العينية
	1. المنهجي
	2. التحليل
	3. دلالات بحث العينة
46.....	القسم الثالث: الخلاصة
	1. الاستنتاجات
	2. التوصيات
51 .....	المراجع
52.....	الملاحق

## قائمة الجداول

- جدول 1: عدد المدارس والطلبة حسب الجهات المشرفة على التعليم
- جدول 2: عدد الطلبة المتسربين من مدارس الأوقاف الإسلامية والمدارس الخاصة بحسب السنة والجنس
- جدول 3- ا: عدد الطلبة المتسربين من مدارس الأوقاف والمدارس الخاصة بحسب الجنس للصفوف الثانوي
- جدول 3-ب: عدد الطلبة المتسربين من بعض مدارس الأوقاف للصفوف الثانوية الثلاث للعام الدراسي 2010/2011
- جدول 4: التعليم والتسرب في القدس الشرقية (نيسان 2011)
- جدول 5: التعليم والتسرب في القدس الشرقية (2011) معدل
- جدول 6: عدد الشعب وعدد الطلاب للصفوف الثانوية في مدارس القدس للعام 2011-2012
- جدول 7: معدل عدد الطلبة لكل معلم في المدارس في مدينة القدس بحسب الجهة المشرفة 2010-2011
- جدول 8: توزيع المعلمين في مدارس القدس الشرقية حسب المؤهل والجنس 2009-2010
- جدول 9: معدلات الفقر والفقر المدقع في مدينة القدس في سنوات مختارة
- جدول 10: معدلات الفقر في القدس الشرقية مقارنة بالقدس الغربية 2008-2009
- جدول 11: التوزيع النسبي للأفراد للعام 2010 من القدس، حسب العلاقة بين قوة العمل وعدد سنوات الدراسة
- جدول 12: توزيع العينة في المدارس التي تم اختيارها
- جدول 13: توزيع الطلاب المشاركين في مجموعات البؤرية حسب الجنس والتبعية الإدارية للمدارس
- جدول 14: توزيع العينة بحسب الصف والجنس
- جدول 15: توزيع العينة بحسب الفرع
- جدول 16: توزيع الطلاب حسب الجنس والتبعية الإدارية للمدارس
- جدول 17: تلخيص المتغيرات الاجتماعية حسب التبعية الإدارية للمدارس (أوقاف وخاصة)
- جدول رقم 18: نسب الطلاب وسنوات التفكير في ترك المدرسة
- جدول 19: نتائج اختبار t لفحص الاختلاف بمعدلات التفكير بترك المدرسة بين الذكور والإناث
- جدول 20: العلاقة بين متغير التفكير بترك المدرسة والصف وجنس الطالب
- جدول 21: أولويات الطلبة بشكل عام
- جدول 22: أنماط طلب الدعم الاجتماعي بحسب جنس الطالب
- جدول 23: دور المدرسة في معالجة موضوع التسرب بحسب نظرة الطلاب

## شكر وتقدير

يود فريق البحث ان يتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم في اخراج هذه الدراسة بالشكل التي ظهرت به، ونخص بالذكر اعضاء مجموعة العمل وخاصة الدكتورة وفاء الاشهب والاستاذ سامي عبد الكامل لملاحظتهم المعلوماتية واللغوية المكتوبة، والسيد نصر يعقوب لمراجعة الدراسة، ولكل من ساهم من فريق الملتقى في الطباعة والتنسيق.

## ملخص الدراسة

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على ظاهرة مجتمعية هامة، ألا وهي ظاهرة تسرب طلبة المدارس في مدينة القدس. هدفت هذه الدراسة إلى تمحيص الارقام للتعرف على حجم هذه الظاهرة والدوافع من وراء التسرب وسبل منع تفاقم هذه الظاهرة والحد منها ومعالجتها. وقد جاءت نتائج هذه الدراسة موضحة لنتائج متداولة سابقة في مجال تسرب الطلاب من المدارس، ودلالات تلك الارقام، ولاسيما التباين الكبير بينها، واستنتجت بالتالي النسبة ربما الأكثر قرباً الى الواقع.

تزداد قضية التسرب المدرسي وتداعياتها الاجتماعية تعقيداً في القدس، فتعدد المرجعيات والسلطات التربوية في المدينة (إسرائيلية، حكومية فلسطينية، خاصة، ووكالة غوث إضافة الى الشركات الخاصة)، والوضع السياسي والأمني في المدينة، وعمل بلدية القدس الغربية لأسرلة الأجهزة الخدمانية بما فيها المدارس الخارجة عن نطاق ادارتها، تشكل كلها عوامل إضافية ضاغطة تؤثر في نسب التسرب من ناحية، ومحدودية الوقاية منها وعلاجها من الناحية الأخرى.

غطت هذه الدراسة من الناحية الجغرافية مدارس تقع داخل حدود الجدار الفاصل لمدينة القدس، وقد أجريت في مدارس تابعة لمديرية أوقاف القدس ومدارس تابعة للقطاع الخاص. واستهدفت العينة 530 طالباً وطالبة من تلك المدارس من الصفوف الحادي عشر والثاني عشر في الفروع العلمي، والأدبي، والمهني/ التجاري.

وبالرغم من أن الجزء العيني من الدراسة أجري على طلاب لم يعرفوا على أنهم طلاب متسربون وإنما متواجدين على مقاعد الدراسة، إلا أن نسبة الطلاب الذين فكروا في ترك المدرسة كانت عالية وتتجاوز 30%، وهي تقارب النسبة التي تفترضها هذه الدراسة. وأظهرت الدراسة أيضاً بعض النتائج المهمة فيما يتعلق بالمتغيرات وتقييم الطلبة لأنفسهم. كان هناك اختلاف في تفكير الطلبة بالتسرب المدرسي بناء على جنس الطالب، فالطلاب الذكور كانوا الأكثر تفكيراً بالتسرب. كذلك هناك نتائج أخرى سوف نقوم بالتطرق إليها بصورة أوسع في سياق الدراسة.

تطرقت الدراسة في أديباتها الى الإطار الجيوسياسي الذي تعاني منه مدينة القدس بشكل عام وتداعياته المباشرة على وضع التعليم في المدينة، وبالتالي، أثار هذا الإطار على ظاهرة التسرب، وكذلك تناولت الدراسة الوضع الاقتصادي المرتبط بتلك الظاهرة والمتلازم بالضرورة مع الوضع السياسي القائم، إضافة الى متغيرات أخرى ذات صلة بالدوافع والأسباب التي تفسر تلك الظاهرة في مدارس القدس. وفصلت الدراسة المتغيرات السببية سواء على مستوى الطالب والمدرسة او تلك المتعلقة بالظروف المقدسية، في حين حاولت توضيح بعض الصعوبات كونها استندت الى المنهج النوعي إضافة الى المنهج الكمي في الدراسات الاجتماعية.

خرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات التي يجب اخذها بعين الاعتبار من قبل المعنيين وصانعي القرار، وأكدت على الحقيقة المعروفة، والحاجة الماسة، الى ضرورة الاسراع في تطوير البنية التحتية التعليمية في القدس

ولا سيما عدد الغرف الصفية والمرافق التعليمية الصفية وغير الصفية. كذلك مهدت لدراسة السياسات حول الموضوع التي سيجريها الملتقى الفكري العربي لاحقا، من خلال عدد من التوصيات ذات العلاقة.

وفي السياق ذاته، تنبه الدراسة الى حقيقة ان اكثر من خمسة الاف طالب يلقون سنويا الى الشارع الامر الذي يتطلب معالجة جذرية وشاملة.

اعتمدت الدراسة على نوعين من مصادر المعلومات، مصادر ثانوية (Secondary Sources) شملت الدراسات السابقة، التقارير الرسمية وغير الرسمية، ومصادر اساسية واولية (Primary Sources) شملت المجموعات البورية للمعلمين والاهالي، ودراسة العينة وتحليل الاستثمارات، واللقاءات مع المسؤولين، والزيارات الميدانية للمدارس.

تخدم هذه الدراسة العاملين في القطاع التعليمي والإرشادي من خلال فهم أعمق لظاهرة التسرب من المدارس، والعوامل التي تدفع الطلاب على التسرب، والتي لها علاقة بالبيئة المدرسية القريبة. كذلك تقدم الدراسة توصيات واستخلاصات لوضعي السياسات سواء في القطاع الحكومي او القطاع المدني حول قضايا عليهم أخذها بعين الاعتبار والتفكير فيها بجدية عند التخطيط العام لبرامج التدخل في المدارس التابعة للأوقاف أو للقطاع الخاص.

وبرغم من ان هذه الدراسة هي الاولى التي تخصصت نظريا وميدانيا في موضوع تسرب طلبة المرحلة الثانوية في مدارس القدس - هي المرحلة الاخطر - واوردت معطيات لم يتم التطرق لها سابقا، الا انها برأينا ما زالت غير كافية للاجابة الدقيقة عن عدد من الاسئلة الضرورية المحددة، خاصة في مجالات نسب التسرب الحقيقية، الامر الذي يوجب اجراء دراسة مسحية شاملة. والامر الاهم من ذلك، يكمن في الضرورة الملحة لمعالجة هذه المشكلة، ووضع البرامج الوقائية لها، حفاظا على مستقبل الشباب، وصيانة المقومات الاجتماعية للمدينة.

## القسم الاول: الاطار النظري

إن ظاهرة التسرب المدرسي هي قضية ذات أبعاد اجتماعية واقتصادية خطيرة، وهي ليست ظاهرة محددة بمستقبل الطالب المتسرب وحده، أو حتى بالمدرسة التي تسرب منها. فما تحتاجه الدولة في كثير من الأحيان من أجل إعادة تأهيل المتسربين، أو علاج ما ينتج من تداعيات تنبثق عن ظاهرة التسرب من الفقر والبطالة، وعن بعض الآفات الاجتماعية التي قد يتسبب بها بعض أولئك المتسربون في مجتمعهم، يقع في نهاية المطاف على كاهل كل مواطن، من خلال الأموال العامة المصروفة على تداعيات التسرب. وقبل البدء في التحدث عن العوامل التي تدفع الطالب للتسرب أو تشجعه على ذلك، لا بد من تفسير مصطلح التسرب.

يعرف التسرب المدرسي على أنه ترك الطالب للدراسة خلال سنوات تعلمه، طبعاً هذا لا يشمل الوفاة أو إنهاء الدراسة والتخرج، وتحتسب نسب التسرب بشكل عام بناء على عدد المسجلين لصف ما في سنة معينة، وعدد الطلبة الذين أنهوا تلك السنة من دون أن يتركوا مدارسهم<sup>1</sup>. ويمكن التمييز بين شكلين من أشكال التسرب المدرسي، وهما التسرب الظاهر الفعلي بحيث يخفي الطالب عن مقاعد الدراسة، والتسرب غير الظاهر، وفيه يأتي الطالب الى المدرسة يومياً ولكنه لا يتفاعل مع ما يقدم في المدرسة من معارف، ولا توجد لديه دافعية للدراسة، أو أنه يصل المدرسة ولكنه يتركها يومياً خلال ساعات الدوام بسبب الملل أو العمل.

تعالج هذه الدراسة ظاهرة تسرب الطلاب خلال المرحلة الثانوية، وهي على العموم النسبة الاعلى من بين مراحل التعليم المدرسي. ويعتبر التسرب في هذه المرحلة ظاهرة طبيعية ان كان بنسب معقولة، يتم بها فرز لا بد منه لتحديد الاتجاه الذي يسير به الشباب، ان كان نحو المجال الاكاديمي لاستكمال التعليم الجامعي، او لرفد سوق العمل، ولكن ينظر عموماً للتسرب قبل استكمال الدراسة الثانوية فيما بين الاعمار 16- 18 عاماً باعتباره مظهراً سلبياً. ويعتبر التسرب بنسب ما بين 7-11 % في هذه الاعمار متناسباً مع المعدلات الدولية<sup>2</sup>. ويشار الى ان نسبة الملحقين بالأطر التعليمية من الفئة العمرية 14 - 17 عاماً يصل الى ما نسبته 66,4% بين العرب مقارنة بما نسبته 94,4% بين اليهود.

عموماً، يعكس التسرب المدرسي مدى فشل الجهاز التربوي في العمل مع طلبته، فكلما زادت نسبة التسرب، بأشكاله المختلفة، ظهر ضعف الجهاز في التواصل مع جميع طلبته، ما يحول التسرب الى مشكلة حقيقية. ولذا يجب التعامل مع الامر بجدية من خلال كشف مواطن الضعف في هذا الجهاز، والعمل على تحسينها تالياً.

1. **مراجعة واستخدام المصادر الثانوية:** وتشمل الدراسات السابقة، والتقارير الرسمية، وغير الرسمية المنشورة. رغم الانطباع العام عن وجود ظاهرة التسرب المدرسي في القدس، فان الدراسات التي تعاملت مع هذه القضية ليست كثيرة، وهي ايضا محدودة النتائج نظراً لعدم تضمناها على ارقام حقيقية ومعطيات دقيقة، بل انطلقت تلك الدراسات، بشكل عام، من مجرد تقديرات وأحياناً انطباعات تعتمد على رؤية واضعها، كما ان العديد من

<sup>1</sup> De Cos, P. L. (2005). **High school dropout, enrollment and graduation rates in California**. Californian Research Bureau.

<sup>2</sup> National Center for Education Statistics 2005, **Task Force on Graduation, Completion and Dropout Indicators. Final Report**

الادبيات التي تناولت الموضوع هي عبارة عن تقارير حول وضع التعليم في القدس عموماً. وجميع المصادر المذكورة شكلت مرجعاً غنياً لهذه الدراسة سواء من حيث المعلومات، أو من حيث التحليلات والاستنتاجات. ويمكن التنويه إلى الأدبيات الأساسية التالية:

- دراسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (1999): نشرت في موقع وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية على شبكة الانترنت بعنوان: "القدس الشريف الواقع وتحديات المستقبل" عرضت الدراسة في الفصل الثاني واقع التعليم في المدينة المقدسة بشقيه الأكاديمي والمهني، والمشكلات والمعوقات التي يعاني منها التعليم الفلسطيني في القدس. كذلك عرضت الدراسة المسح الشامل للاحتياجات الملحة على المدى القريب والاحتياجات متوسطة المدى في مجال البناء المدرسي والتقنيات التعليمية والأجهزة والخدمات المساندة... وغيرها وكلفة هذه الاحتياجات.

- دراسة المنتدى الفكري العربي (2001)، التعليم في القدس: واقع واحتياجات، طاهر النمري، والتي حللت واقع التعليم في القدس وبينت مخاطر التسرب.

- دراسة المنتدى الفكري العربي (2001)، ظاهرة تعاطي المخدرات في القدس، ميشيل صايغ، دراسة ميدانية عالجت ارتباط مستوى التعليم مع تعاطي المخدرات، واستنتجت الدراسة أن المرحلة الإعدادية والمستويات الملاصقة لها هي الأكثر ارتباطاً بتعاطي المخدرات وانخفاض المستوى التعليمي وترك المدارس.

- القدس الشريف: الواقع وتحديات المستقبل: تضمن الفصل الثاني، وعنوانه: التربية والتعليم في القدس الشريف، تحليلاً مطولاً لحالة التعليم في القدس وبضمنه تناول ظاهرة التسرب من المدارس، وحدد أهم الأسباب الدافعة لتسرب الطلبة الذكور من مدارس القدس والمتمثل في السبب الاقتصادي والحاجة الملحة إلى العمل، فيما جاء السبب الثاني من حيث التأثير على الطلبة الذكور في تدني القدرة الدراسية لدى الطلبة، والسبب الثالث عدم الرغبة في الدراسة. وبالمقابل، وبالنسبة لتسرب الفتيات، فكان السبب الرئيسي لتسربهن هو الزواج المبكر والخطوبة، والسبب الآخر تدني المستوى الدراسي والرسوب المتكرر.

- دراسة دائرة المعلومات والدراسات في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2005): ظاهرة التسرب من المدارس الفلسطينية، الأسباب، والإجراءات الوقائية والعلاجية: سعت الدراسة إلى إيجاد مؤشرات تربوية واضحة لوضع السياسة التربوية للحد من ظاهرة التسرب وذلك من خلال: تعريف الأسباب والعوامل الحقيقية التي تقف وراء تسرب الطلبة من المدارس، وبحث فعالية بعض الإجراءات الوقائية التي تحد من التسرب من وجهتي نظر المتسربين وأولياء أمورهم، وبحث فعالية بعض الإجراءات العلاجية التي تساعد على عودة المتسربين إلى مقاعد الدراسة، واقتراح فرص تأهيل وإعادة تأهيل الطلبة الذين لا يرغبون في العودة إلى الدراسة، وبناء قاعدة معلوماتية شاملة وعميقة عن واقع ظاهرة التسرب وأسبابها، وبناء أدوات متابعة لرصد ظاهرة التسرب من قبل إدارة المدرسة.

- دراسة من جامعة القدس المفتوحة (2008) "اثر توفر فرص العمل على تسرب الطلبة من المدارس في منطقة القدس، باحثة مجهولة": بحثت هذه الدراسة في ظاهرة التسرب المرتفعة بين طلاب مدارس مدينة القدس حيث حللت الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي قد تنتج هذه الظاهرة، ومن بين الأسباب توفر فرص العمل التي يوفرها سوق العمل الإسرائيلي لهؤلاء الطلبة وذلك بإغرائهم برواتب عالية ووسائل الرفاهية لجذبهم نحو التسرب والابتعاد عن مقاعد الدراسة، وتعتقد الباحثة أن المشكلة هي في التسرب الذي تنتهجه سلطات الاحتلال وليس مجرد التسرب.



- الخطة الخمسية التطويرية الإستراتيجية 2008-2012: نحو نوعية التعليم من أجل التطوير، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. ذكرت الخطة انها ستولي اهتماما خاصا بالقدس، كما وسيتم توفير مدرسة واحدة على الأقل في كل مجمع سكاني مع زيادة الغرف الصفية والأبنية المستأجرة للاستجابة للاحتياجات المتزايدة، وكذلك توفير الكتب المدرسية مجانا، وسيجري تزويد الطلبة المحتاجين في القدس بمنح القروض التعليمية اضافة الى حث المانحين على الاستثمار في التعليم في القدس، والعمل على تخفيض معدلات التسرب في مدارس القدس.

- دراسة وحدة شؤون القدس في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (2008): وهي عبارة عن "تقرير عن قطاع التعليم في القدس للعام الدراسي 2007/2008" أعدته وحدة شؤون القدس في الوزارة. تناول التقرير اوضاع التعليم في القدس والجهات المشرفة عليه، كما تناول ظاهرة التسرب في مدارس مدينة القدس، وتطور المدارس الحكومية، ووضع الأبنية المدرسية في المدينة.

- دراسة كلية التربية، جامعة دمشق، أحمد علي كنعان، 2009 بعنوان: التعليم العام والعالي في القدس والأراضي الفلسطينية: مشكلاته ومتطلباته: تناولت الدراسة أسباب وعوامل ظاهرة التسرب من المدارس، وارجاع التسرب إلى مجموعة من الأسباب التي تتفاعل مع بعضها وتؤدي في النهاية إلى اتخاذ الطالب أو الطالبة قرار التسرب من المدرسة.

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009) و(2010) و (2011)، كتاب القدس للإحصاء السنوي: حيث استندت الدراسة الى عدد من البيانات الديموغرافية والاحصائية بما فيها التعليم في القدس ومتعلقاته.  
- معهد القدس لدراسات إسرائيل (2010) و (2011)، الكتاب السنوي الإحصائي للقدس للعامين 2009-2010 وللعامين 2010-2011 على التوالي: حيث استندت الدراسة الى عدد من البيانات الديموغرافية والاحصائية حول الموضوع.

- مقالة "المراهق والدعم الاجتماعي: الحاجة وأنماط التوجه"، (2009)، يحيى حجازي: تعرض المقالة حاجة المراهقين للدعم الاجتماعي وانعكاس ذلك على صحة المراهق النفسية، كذلك تتحدث عن المتغيرات التي تؤثر على توجهه واستفادته من الدعم الاجتماعي.

- تقرير وحدة شؤون القدس، وزارة الإعلام، (2010) حول التعليم في القدس: اورد التقرير معلومات رقمية عن اعداد المدارس والطلاب، وتناول ظاهرة التسرب من المدارس حيث يشير التقرير الى ان وزارة التربية والتعليم الفلسطينية لا يتوفر لديها معلومات عن حجم التسرب في المدارس التابعة لوزارة المعارف والبلدية، ولا عن أسبابه والطرق المتبعة - إن وجدت- للتخفيف من حدة هذه الظاهرة؛ وتضمن التقرير نسبة التسرب -حسب المصادر الإسرائيلية- من المدارس الثانوية الحكومية التي تصل إلى نحو 50%، فمن أصل حوالي 88000 ألف طالب/ة مقدسي يتعلم من جيل 6 سنوات وحتى 17 سنة في مدارس البلدية والمعارف الإسرائيلية، فان عدد من ينهي التعليم المدرسي لا يتجاوز الا ما مجموعه 42000 فقط، والبقية، رغم أن نسبة منهم لا يتعلمون في مدارس البلدية، فإن النسبة الأكبر منهم لا يجدون لهم مقعداً في تلك المدارس، فيضطرون للبحث عن مقاعد في المدارس الخاصة والأهلية ذات تكاليف ليس بمقدور الكثير تحملها مما يدفع المواطنين إلى إخراج أبنائهم من المدارس لسوق العمل، أو الدفع بهم إلى ساحات البطالة والتسكع في الشوارع.

- تقرير مؤسسة "عبر عميم" الإسرائيلية،(2010)، بعنوان "شهادة فقر": استعرضت خلاله واقع التعليم في القدس المحتلة حيث ورد في التقرير: "بالرغم من ان الدولة ملزمة بتوفير التعليم بالمجان، إلا أن آلاف الأطفال في القدس الشرقية سيقفون خارج إطار جهاز التربية والتعليم في السنة الدراسية، وقد أدى الإهمال المستمر من

طرف جهاز التربية والتعليم في القدس إلى العجز الشديد بغرف التدريس". وأكد التقرير أيضاً: "ان وزارة التربية والتعليم وبلدية القدس تمتنعان عن التعامل بصورة جدية مع هذا الأمر". وورد التقرير ما كتبه مراقب "الدولة" الاسرائيلي، "ميخا ليندنشترافوس" في أيار 2009 ما يلي: "تكشف نتائج الفحص أنّ وزارة التربية والتعليم وبلدية القدس لا تقومان بواجبهما، ولم تتجحا بتوفير غرف تدريس كافية في جهاز التعليم الحكومي لصالح السكان في شرق المدينة، ولم يعمل رؤساء وزارة التربية والتعليم والبلدية بجدية، كما كان ينبغي عليهم العمل، بغية إتاحة الفرصة أمام التلاميذ في شرق المدينة من أجل إحقاق حقهم".

- تقرير مؤسسة "أوتشا"، (2011)، بعنوان:

**Office for the Coordination of Humanitarian Affairs occupied Palestinian, UCHA, East Jerusalem: Key Humanitarian Concerns.**

تطرق التقرير الى وضع التعليم في القدس، وحدد ان اهم مشكلة هي النقص في عدد الصفوف المدرسية التي تقدر بنحو 1000 غرفة صفية. وتشير الأرقام التي اوردها لوجود 9000 طفل فلسطيني لا يحضرون إلى مدارسهم في القدس الشرقية بسبب عدم توفر غرف صفية تستطيع استيعاب الطلاب في المدارس الحكومية، وفي ذات الوقت، لا يستطيع أولئك الطلبة تحمل عبء مصاريف الدراسة في المدارس الخاصة.

- دراسة وحدة شؤون القدس، وزارة التربية والتعليم العالي(2012): التعليم في القدس المحتلة..تحد وصمود- مشكلات تعليم المواطنة في القدس، ديمة السمان. استعرضت الدراسة واقع التعليم في القدس من حيث خضوع المدارس إلى خمس جهات إشراف مما يضعف التنسيق بينها وادى الى غياب رؤية فلسفية وإستراتيجية واضحة المعالم، يصعب في ظلها التعامل مع الواقع المقدسي بحكمة ومهنية مما يصعب تنمية مفهوم المواطنة لدى الطالب.

كذلك تم استخدام عدة مصادر اجنبية اكااديمية للمساهمة في تحليل الظواهر الاجتماعية والسلوكية للطلبة (راجع قائمة المراجع).

ب: مصادر اساسية: وتشمل المجموعه البؤرية، دراسة العينة وتحليل الاستثمارات، واللقاءات مع المسؤولين والزيارات الميدانية للمدارس، والتقارير غير المنشورة والتي سيرد تفصيلها في القسم الثاني من هذه الدراسة. كذلك تم اختيار 5 مرشدين ومرشدات تربيويين من بعض تلك المدارس للحديث معهم/هن حول الظاهرة ودور المدرسة في التأثير فيها. وقد تم أيضاً إجراء مقابلات مع 4 مديري ومديرات المدارس التي تم فيها تمرير الاستمارة.

ويشار بهذا الصدد الى مجموعة العمل المشكلة من قبل الملتقى الفكري العربي والتي اجتمعت بتواريخ 27.2.2012 و 7.3.2012 و 16.4.2012 لمناقشة تطورات ومحتويات الدراسة وابداء ارائها حولها، وتضم اللجنة كل من: وفاء الاشهب، عبد القادر الحسيني، اعتدال الاشهب، مازن الجعبري، سمير طرمان، ريتشارد زناييري، عبد الكريم لافي، زكريا عودة، ضرغام عبد العزيز، وسليم عمرو.

كما يشار ايضا الى الزيارات الميدانية للمدارس حيث قام فريق من الملتقى بعدة زيارات خلال الاسبوع الثالث من اذار 2012، اجتمع خلالها مع مدراء عدد من المدارس المتنوعة التابعة<sup>3</sup>، وضم فريق الملتقى كل من سامي العالول، وفاء خوري، وهنادي الزعير. وقد تضمنت الاسئلة: مستوى الاكتظاظ المدرسي، اعداد وأسباب التسرب من مدارسهم، وجود ساحات للممارسة الرياضية ومختبرات ومكتبة لاستعمال الطلاب، وما هي أنواع الرياضات التي يقوم بها الطلاب، وفيما اذا كان هناك وجود لمجلس اولياء أمور ومرشد/ة اجتماعية، والتوقع من مؤسسات المجتمع المدني للمساعدة في التخفيف من ظاهرة التسرب، ومصادر الدعم للمدرسة ان وجدت.

### 1. سلطات الإشراف على مدارس القدس

تتعدد الجهات المشرفة على إدارة المدارس والشؤون التعليمية في القدس، ويبلغ عدد المدارس الاجمالي في القدس 146 مدرسة، ويبلغ عدد الطلبة حوالي 70 ألف طالب. ان عدم خضوع هذه المدارس إلى سلطة وطنية ذات مرجعية ملزمة تلقي بظلمها السلبي على العملية التعليمية، ومن ذلك انخفاض نوعية التعليم، وتقشي ظاهرة التسرب، وعدم تطبيق التعليم الإلزامي. ويمكن تحديد الجهات الأربع المشرفة على التعليم كما يلي:<sup>4</sup>

- دائرة الأوقاف الإسلامية العامة التابعة لمديرية التربية والتعليم الفلسطينية: وتشرف على 39 مدرسة وتضم 12.247 طالبا أي ما نسبته 15%. منهم في المرحلة الثانوية نحو 3115 طالب وطالبة. معدل الاكتظاظ في صف المرحلة الثانوية 24.
- المدارس الخاصة او الأهلية: تضم 69 مدرسة وفيها 23.876 طالبا أي ما نسبته 29% ، منهم في المرحلة الثانوية الصفوف العاشر الحادي عشر والثاني عشر، نحو 3534 طالب وطالبة. معدل الاكتظاظ في صف المرحلة الثانوية 22 طالب.
- مدارس وكالة غوث اللاجئين: ثمانى مدارس تتبع وكالة الغوث وفيها 2.441 طالبا أي ما نسبته 3%، منهم في المرحلة الثانوية 185 طالب وطالبة. معدل الاكتظاظ في صف المرحلة الثانوية 31 طالب.
- مدارس وزارة المعارف وبلدية القدس الإسرائيلييه: تشرف هاتان الجهتان على 56 مدرسة فيها 37.604 طالبا أي ما نسبته 46%، منهم في المرحلة الثانوية نحو 6161 طالب وطالبة من ضمنهم 100 في مدارس سخنين. معدل الاكتظاظ الصفي 24. معدل الاكتظاظ في صف المرحلة الثانوية 32 طالب.
- مدارس سخنين: وتدير 13 مدرسة بها 4700 طالب اي ما نسبته 6% من عدد الطلاب نحو نصفهم في المرحلة الثانوية.

وبذلك يكون مجموع الطلبة في المرحلة الثانوية الذين يشكلون مجتمع هذه الدراسة نحو 13000 طالبا وطالبة.

<sup>3</sup> شملت الزيارات مدارس الاثناث التالية: دار الطفل العربي، الشابات المسلمات الثانوية، أبو بكر الثانوية/ صور باهر، عمر بن الخطاب الثانوية، النظامية، الفتاة الشاملة.

<sup>4</sup> من المراجعات التي تمت على الدراسة اشارت الى ان بعض الارقام بحاجة الى مراجعة، وبما انها لم تقدم البديل فقد ابقيت الارقام على حالها باعتبارها الوحيدة المتاحة.

## 2. البيئة التعليمية

دائرة الأوقاف الإسلامية: يوجد 39 مدرسة تابعة لمديرية التربية والتعليم منها 25 مدرسة مستأجرة، تحتوي على 489 غرفة صفية تمثل 56% من الغرف الصفية، تزيد ايجاراتها عن مليون دولار سنوياً، والمدارس المستأجرة بنيت اصلاً كبيوت للسكن وبالتالي تنقصها التجهيزات الأساسية، وخلافاً لبعض التقارير فإن صفوفها غير مكتظة إذا ما قيست بمعدل عدد الطلاب للشعبة، وإن كان بعضها غير ملائم من الناحية التعليمية، وتشير بعض المصادر إلى أن الكثافة الصفية فيها تتراوح بين (0.5-0.9) متراً مربعاً للطلاب الواحد، في حين تتراوح النسبة العالمية بين (1.25-1.50) متراً مربعاً للطلاب الواحد،<sup>5</sup> لا يوجد في كثير من تلك المدارس ساحات للعب أو مساحات لإجراء الفعاليات والأنشطة والقاعات الخاصة بالنشاطات اللاصفية مثل المكتبات والمختبرات والمساح، إضافة إلى سوء توزيع أماكنها الجغرافية وازدحام صفوفها وعدم احتواء الصفوف على بيئة صحية للطلاب.

رغم ذلك، بينت الزيارات التي قام بها فريق الملتقى أن الغالبية العظمى من المدارس التي تم زيارتها تتمتع بوجود ما للمختبرات العلمية ومختبر حاسوب، مكتبة خاصة، ساحة رياضية، ول بعضها أيضاً يوجد حصص موسيقى وفن.<sup>6</sup>

معلمو تلك المدارس يحصلون على رواتب أقل عموماً مقارنة بالمدارس الخاصة ومدارس البلدية، وبالتالي، فإن المعلمين المستقطين في تلك المدارس ليسوا بالضرورة من أفضل المدرسين من ناحية تحصيلهم الدراسي أو من ناحية تأهيلهم التربوي. ونظراً لصعوبة الحصول على رخص للبناء من البلدية لبناء مدارس، حاولت أطراف فلسطينية استصدار رخص لبناء مدارس أو إضافة صفوف جديدة، لكن دون جدوى. وفي بعض الحالات، تقوم لجنة أولياء الأمور في المدارس ببناء غرف صفية على نفقتها الخاصة الأمر الذي من شأنه أن يعرضها لإجراءات عقابية من قبل البلدية وإصدار أوامر هدم أو إصدار مخالفات بناء باهظة الكلفة. هذا عدا أن غالبية هذه المدارس تفتقر إلى الترميم والصيانة الدورية، ولا سيما المدارس الموجودة في البلدة القديمة، إذ إن غالبيتها قديمة. وعلى العموم، ارتفع عدد المدارس من 16 مدرسة عام 1995 إلى 28 مدرسة عام 2000 وإلى 38 مدرسة عام 2011. هناك عدة جهات تعمل على تحسين وضع الأبنية المدرسية في القدس. ومن هذه الجهات: الوزارة نفسها ويتمويل من ميزانيتها أو بتمويل من الدول المانحة في مجال صيانة وإعادة تأهيل الأبنية المدرسية التي جرت لنحو 27 مدرسة شملت اجراء عمليات الصيانة وأعمال ترميم وإعادة تأهيل وتطوير المكتبات ومختبرات وبرامج الكمبيوتر<sup>7</sup>، بالإضافة إلى بعض المساعدات في مجالات المختبرات والكمبيوتر وغيرها التي يتلقاها عدد من هذه المدارس من مؤسسات أهلية. وخلال الزيارة الميدانية للمدارس، لوحظ بهذا الصدد الدور الذي تقوم به مؤسسة فيصل الحسيني وأحياناً مؤسسة الملكة رانيا.

**المدارس الخاصة أو الأهلية:** مجموع هذه المدارس 69 مدرسة مملوكة أو مدارة بشكل خاص، والعديد من هذه المدارس بنيت كابنية مدرسية مملوكة لبعض الكنائس والاديرة المسيحية ولكنها مفتوحة لجميع طلاب مدينة

<sup>5</sup> الدراسة غير متأكدة من هذه النسبة نظراً لعدم ما يشير إلى وجود بيانات تتعلق بمساحة الصفوف، وإنما تدرج النسبة بتحفظ كإشارة.

<sup>6</sup> تقارير الزيارات الميدانية

<sup>7</sup> وزارة التربية والتعليم العالي، وحدة شؤون القدس، تقرير عن قطاع التعليم في القدس الشريف للعام الدراسي 2007 - 2008 و تقرير عن

التعليم الفلسطيني في القدس الشريف.

القدس، وتكاليف التعليم فيها عالية لا تسمح الا لذوي العائلات الميسورة بالالتحاق بها. سنت حكومة الاحتلال عام 1968 قانوناً يسمح لها بالإشراف على المدارس الأهلية في مدينة القدس حيث هدف القانون إلى وضع جميع المدارس الأهلية تحت إشراف وزارة المعارف.

أ- **مدارس وزارة المعارف وبلدية القدس الإسرائيلية:** قامت السلطات الإسرائيلية بالسيطرة على المدارس الحكومية الابتدائية والإعدادية التي كانت قائمة في عهد الحكومة الأردنية، وهي اصلاً مبان مدرسية، أسست لتكون مدارس نموذجية تحت سيطرة وزارة المعارف الإسرائيلية، في حين وضعت المدارس الثانوية أيضاً تحت سلطة بلدية القدس الإسرائيلية.

### ملخص للسياسات الإسرائيلية حول التعليم في القدس

بادرت دائرة المعارف الإسرائيلية وبلدية الاحتلال إلى تشريع حزمة من القوانين وإصدار العديد من الأوامر العسكرية منها الأمر العسكري رقم 107 في 1967/8 تم بموجبه حظر تدريس 55 كتاباً مدرسياً، كما حذف كل ما له صلة بالقضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني وجميع الآيات القرآنية حول الجهاد والنصوص المتعلقة بالصراع اليهودي الصهيوني - العربي الإسلامي وكل ما له صلة بالوحدة العربية والإسلامية أو ما يشير إليها من قريب أو بعيد. وجهت هذه السياسة بمقاومة فلسطينية مما أجبر سلطة الاحتلال على التراجع عن الأمر العسكري رقم 107 مستبدلة إياه بالقرار رقم 183 الذي سمح بالعودة إلى المناهج الأردنية بعد شطب الكثير من المادة التدريسية وإخضاعها لرقابة مشددة، بيد أن السلطات الإسرائيلية عادت وقررت عام 1968 تطبيق المنهاج التعليمي المعتمد في المدارس العربية في فلسطين المحتلة 1948 في المرحلتين الابتدائية والإعدادية تمهيداً لإعداد الطلبة للثانوية العامة الإسرائيلية «البحر» في حين استمرت المدارس الأهلية والخاصة في اعتماد المنهاج الأردني، وهو ما حمل الكثير من طلبة المدارس التابعة لدائرة المعارف وبلدية الاحتلال على مغادرتها إلى المدارس الأهلية والخاصة. وبسبب التناقص الكبير في عدد طلاب المدارس الخاضعة لإشراف دائرة المعارف وبلدية الاحتلال اضطرت إلى إعادة اعتماد المنهاج الأردني في المدارس الرسمية ومدارس البلدية في المرحلة الثانوية عام 1972 شريطة تدريس مساق اللغة العبرية ومدنيات إسرائيل. وكانت آخر محاولة لإدارة المعارف الإسرائيلية لطمس الهوية العربية الفلسطينية للقدس، قرارها بتاريخ 2011/3/7 وتضمن هذا القرار أنه ومنذ بداية العام الدراسي الجديد 2010-2011 ستقوم البلدية بتزويد المدارس العربية المعترف بها وغير الرسمية بالمناهج الدراسية الإسرائيلية، ودعا اتحاد لجان أولياء الأمور، كافة المدارس في مدينة القدس إلى عدم توزيع الكتب التي طبعتها البلدية بنسختها المحرفة، والالتزام بكتب المنهاج الفلسطيني. وبفعل الضغوطات الرسمية وغير الرسمية التي تعرضت لها اضطرت إدارة المعارف التابعة لبلدية الاحتلال إلى التراجع عن هذا القرار.

لم يتم إضافة أبنية جديدة من قبل المعارف وبلدية الاحتلال خلال الثلاثين عاما الاولى من الاحتلال، واقتصرت على استئجار غرف وأبنية سكنية غير مناسبة لتلقي التعليم فيها، اما السنوات العشر الاخيرة، فقد أضافت عشر مدارس جديدة كبيرة في مناطق مختلفة. وهناك خطة مستقبلية لفتح 800 صف دراسي جديد<sup>8</sup>. ودشن رئيس بلدية القدس، نير بركات، يوم 13.12.11 مدرسة جديدة في حي أم طوبا ويدور الحديث عن مبنى جديد مكون من أربعة طوابق، يحتوي على 24 صفاً واثنين من صفوف الروضة الجديدة بجوار المبنى. تدشين المدرسة الجديدة يأتي ضمن إعلان رئيس بلدية القدس، نير بركات، لإحداث ثورة حقيقية في مجال التعليم في القدس الشرقية وذلك بعد 40 عاما من الهمال من جانب الحكومة والبلدية، كما ورد في موقع البلدية.<sup>9</sup>

تتولى وزارة المعارف الإشراف على المدارس فنياً ومهنيًا، بينما تتقاسم التمويل مع البلدية، إذ تتفق وزارة المعارف على المدارس الأساسية بينما تتولى البلدية الانفاق على المدارس الثانوية حيث تشرف بلدية القدس على تعيين المعلمين والمعلمات والإداريين، وتوفير مستلزمات المدارس من لوازم وأثاث، وتدفع رواتب العاملين. (مدارس التربية الخاصة) التي تشرف عليها بلدية القدس الاسرائيلية.

تتميز تلك المدارس باستقرار وضعها نسبياً نتيجة ارتفاع رواتب العاملين فيها، فالرواتب مناسبة للمستوى المعيشي في القدس، وتزيد بنسبة 60% الى 100% مقارنة برواتب موظفي وزارة التربية والتعليم التابعة للسلطة الفلسطينية/ الاوقاف. يعاب عليها انخفاض مستوى التحصيل لدى الطلبة نتيجة لانخفاض مستوى تأهيل المعلمين، وعدم اهتمام سلطات الاحتلال بنوعية التعليم فيها، إضافة الى تفشي الظواهر السلبية مثل: التسرب وانتشار المخدرات خاصة في المرحلة الثانوية لعدم اهتمام سلطات الاحتلال بهذه الظاهرة وعدم تطبيقها لقانون إلزامية التعليم أسوة بالمدارس الإسرائيلية في غرب القدس، كما لا تولي سلطات الاحتلال التعليم الثانوي اهتماماً كافياً في المدارس التابعة لها لأن التعليم الثانوي أكثر كلفة من التعليم الأساسي، ولم تنفق الأموال اللازمة لتجهيز المدارس بالمختبرات والوسائل التعليمية اللازمة، كما يلاحظ ضعف مستوى تأهيل المعلمين وعدم اهتمام وزارة المعارف في إعادة تأهيل المعلمين وإعطائهم الدورات الضرورية لرفع كفاءتهم التعليمية.

ب- **مدارس سخنين:** عبارة عن 13 مدرسة استثمارية خاصة، مرموقة وممولة من المعارف الاسرائيلية، ومن هذه المدارس 6 تدرس المنهاج الفلسطيني، وتقدم امتحان الثانوية العامة - التوجيهي الفلسطيني. والبقية تدرس المنهاج الاسرائيلي، ويقدم طلابها امتحان (البحروت) الاسرائيلي.

<sup>8</sup> وزارة التربية والتعليم العالي، المصدر السابق نفسه.

<sup>9</sup>[http://www.jerusalem.muni.il/jer\\_main/openTableArab.asp?src=/jer\\_sys/muni/masseges\\_arab/item\\_news.asp?msg\\_id=14162%20cat=0%20sec\\_id=29&cont=368](http://www.jerusalem.muni.il/jer_main/openTableArab.asp?src=/jer_sys/muni/masseges_arab/item_news.asp?msg_id=14162%20cat=0%20sec_id=29&cont=368)

جدول 1: عدد المدارس والشعب والطلبة حسب الجهات المشرفة على التعليم (2011-2012)

المجموع/ المعدل	مدارس ووكالة الغوث*	المدارس الأهلية او الخاصة*	مدارس السلطة أو الأوقاف*	مدارس سخنين	مدارس المعارف أو البلدية	
169	8	69	39	13	57	عدد المدارس
81068	2441	23876	12247	4700	37604	عدد الطلاب
%100	%3	%29	%15	%6	%46	نسبة عدد الطلاب
2828	92	972	489	174	1275	عدد الشعب
27	26.5	24.6	25	27	29.9	معدل عدد الطلاب في الشعبة
481	445	346	314	361	752	معدل عدد الطلاب في المدرسة

\* المصدر: موقع مديرية التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم العالي، [www.jdoc.edu.ps](http://www.jdoc.edu.ps)، إحصائيات 2011/12/20

#### ت- نسب التسرب المدرسي في مدينة القدس

إن احتساب نسب التسرب المدرسي وأرقامه في مدينة القدس ليست بالأمر السهل، بالرغم من هذه المعضلة، حاولت الدراسة من خلال عرض المعطيات الموجودة من المصادر المختلفة أن تقترح تصوراً عن وضع التسرب في المدينة.

#### جدول رقم (3-ا)

عدد الطلبة المتسربين من مدارس الأوقاف الإسلامية والمدارس الخاصة بحسب السنة والجنس

المجموع	المدارس الخاصة		مدارس الأوقاف		السنة
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
120	4	6	66	44	2011-2010
103	8	14	65	16	2010-2009
82	0	9	65	8	2009-2008
305	12	29	206	68	المجموع

المصدر: قوائم التسرب، مديرية التربية والتعليم في القدس للعام 2011

جدول رقم (3 - أ)

عدد الطلبة المتسربين من مدارس الأوقاف التابعة لمديرية التربية والتعليم الفلسطينية والمدارس الخاصة بحسب الجنس للصفوف الثانوية في السنوات الثلاث الأخيرة

نسبة الاناث	المجموع	المدارس الخاصة		مدارس الأوقاف		
		إناث	ذكور	إناث	ذكور	
%52	42	3	0	19	20	الصف العاشر
%71	49	1	1	34	13	الصف الحادي عشر
%33	6	0	0	2	4	الصف الثاني عشر
<b>%60.8</b>	<b>97</b>	<b>4</b>	<b>1</b>	<b>55</b>	<b>37</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: قوائم التسرب، مديرية التربية والتعليم في القدس للعام 2011

جدول (3 - ب)

عدد الطلبة المتسربين من بعض مدارس الأوقاف للصفوف الثانوية الثلاث للعام الدراسي 2010/2011

اسم المدرسة	المجموع	المتسربين	
الشاملة الثانوية	244	8	3.3%
بنات أبو بكر الصديق	604	38	6.3%
الأيتام الإسلامية	340	23	6.8%
الشابات المسلمات	323	19	5.9%
<b>المجموع</b>	<b>1511</b>	<b>88</b>	<b>5.8%</b>

ونظرا لعدم امكانية هذه الدراسة لاجراء مسح شامل، تم الاكتفاء بعينة عشوائية محدودة شملت خمس مدارس اتضح من خلالها ان نسبة التسرب لصفوف المرحلة الثانوية الثلاث لعام واحد فقط 2010/2011، بلغت 5.8% (جدول 3 - ب).<sup>10</sup>

<sup>10</sup> مقابلات فريق الملتقى لمسؤولي هذه المدارس



#### جدول رقم (4)

#### التعليم والتسرب في القدس الشرقية (نيسان 2011)

الصف	عدد الطلاب الذين لا يدرسون (المتسربون)	نسبة الطلاب المتسربين
الصف العاشر	1,121	17%
الصف الحادي عشر	1,881	30%
الصف الثاني عشر	2,567	40%
<b>المجموع الكلي</b>	<b>5,569</b>	<b>29%</b>

المصدر: المنسق الاسرائيلي لموضوع التسرب من المدارس

وبحسب "تساحي جولان" فإن 29% من الطلاب في الصفوف السابع حتى الثاني عشر لم يدرسوا في المدارس المتوفرة في القدس الشرقية عام 2010، وهذه النسبة مرتفعة جداً مقارنة بالطلاب اليهود عموماً والتي تصل الى 4.2%، وهذه النسبة الكبيرة لتسرب المقدسيين في العام 2011 هي اقل حتى عن نسبة التسرب لدى الطلاب اليهود في العام 1980 والتي بلغت حينها حددها الاعلى وهو 20%<sup>11</sup>، وكذلك هي اعلى بكثير عن نسبة تسرب الطلاب الفلسطينيين داخل الخط الأخضر والتي تصل الى 6.2%.

بغض النظر عن الفروقات الشاسعة بين نسب التسرب التي تطرحها بلدية القدس الإسرائيلية من جهة، وتلك التي ترد في تقارير مديريةية التعليم الفلسطينية في القدس من الجهة الاخرى، يسود نفس نمط التسرب بحيث تلو النسبة بشكل كبير بعيد الصف العاشر. ولكن يمكن التوصل الى ارقام ومعطيات اكثر دقة ولكن بطريقة أخرى قد تكون اكثر ترجيحاً واحتمالية وذلك من خلال الرجوع الى الكتب الاحصائية وتعداد السكان الاسرائيلي والفلسطيني في مدينة القدس الشرقية داخل الجدار.

فطبقاً لاحصائيات "معهد القدس لدراسات اسرائيل"، فإن عدد المقدسيين الفلسطينيين للعام 2009 بلغ حوالي 276,000 نسمة أي أكثر من عدد سكان القدس الذين تم إحصاؤهم في الكتاب الفلسطيني في منطقة J1، داخل الجدار والتي بلغت 233,000. وهذا لا يشمل حوالي 15,000 مقدسي يسكنون في مناطق خلف الجدار. وبما أن الدراسة هي داخل الجدار، فإنه يمكن احتساب النسبة بناء على الكتاب الاحصائي الإسرائيلي من خلال تعديلها الى (85%) وهي الفارق بين عدد السكان المقدسيين في الكتابين الاحصائيين (جدول 5). وبالتالي يمكن احتساب الفارق بين مواليد السنوات التي يتوقع أن يكون فيها الطلاب مسجلين في المدارس، وبين عدد الطلبة المسجلين ضمن القوائم المختلفة، والتي تم احتسابها من قبل بلدية القدس الاسرائيلية بناء على إحصائيات مقدمة لها من المؤسسات التربوية المختلفة سواء داخل الجدار أو خارجه (مقابلة مع تساحي جولان). ومن المهم التأكيد هنا أن معلومات التسرب في مدارس القدس الرسمية التابعة للبلدية، والمعترف بها غير الرسمية (المدارس الخاصة التي تحصل على تمويل من بلدية القدس) ومدارس الأوقاف هي معلومات متوفرة لدى البلدية.

<sup>11</sup> Lahav, H. (2004). **Drop out of students: Argument on numbers.** Mahshavot, May, 2004. From [cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/1593E642-5D3F.../nituk02.doc] revised on 29/2/2011 12:12 PM. (Hebrew).

## جدول رقم (5)

### التعليم والتسرب في القدس الشرقية (2011) معدل

الصف	عدد الطلاب في سن الدراسة*	عدد الطلاب الذين لا يدرسون (المتسربون)	نسبة الطلاب المتسربين مقارنة بعددهم في الكتاب الإحصائي الاسرائيلي	عدد المتسربين بعد التعديل بحسب الكتاب الاحصائي الفلسطيني	نسبة الطلاب المتسربين مقارنة بعددهم في الكتاب الاحصائي الفلسطيني
الصف العاشر	6,724	1,121	17%	953	14%
الصف الحادي عشر	6,321	1,881	30%	1599	25%
الصف الثاني عشر	6,401	2,567	40%	2182	34%
المجموع الكلي	19,446	5,569	29%	4,734	25%

### نسبة التسرب المحتملة:

يظهر الجدول 5 اعلاه، نسب التسرب بناء على إحصائيات البداية لمجموع المدارس<sup>12</sup>. بينما تظهر الجداول 1- 3 عدد الطلاب المتسربين للصفوف العاشر الحادي عشر والثاني عشر الذي بلغ 82، 103، 120 طالبا للسنوات 9/2008، 10/2009، 11/2010 على التوالي، من بين نحو 13.000 طالبا/ة في المرحلة الثانوية خلال نفس السنوات (جدول 7)، وحسب الأرقام الواردة، فان نسبة التسرب هي بنحو 1% وتعتبر منخفضة بما يقل كثيرا عن الانطباع العام.

اما اذا اعتمدت التحليلات الاحصائية المستندة على احتساب الفارق بين عدد من هم في سن التعليم وما بين عدد الملحقين بالدراسة فعليا (5.569 طالبا عام 2010) فان نسبة التسرب ترتفع الى 29% بما يزيد عن الانطباع العام، علما بان التصريحات الصادرة عن مسؤول هذه المديرية تؤكد النسب العالية بما يتناقض مع التقارير الصادرة عن ذات الادارة. فقد أكد مدير التربية والتعليم في القدس، السيد سمير جبريل، أن واقع التعليم في المدينة المقدسة هو الأسوأ بسبب الواقع الاحتلالي الذي تعيشه المدينة.

وشكك جبريل في التقرير الذي اصدرته "الجمعية من أجل حقوق الإنسان" وجمعية "عير عاميم" الاسرائيليتين، حول وجود نحو 5300 تلميذ مقدسي غير مسجلين للدراسة في أي إطار تعليمي، مبينا ان العدد اكبر بكثير، وقال إن مدارس القدس تسجل أعلى نسب في التسرب بين المدارس الفلسطينية كافة، مشيرا إلى أنه بالرغم من عدم وجود إحصائية دقيقة، فإنه يبلغ ما يقارب من العشرة الاف طالب سنويا<sup>13</sup>. واذا كان هذا الرقم صحيحا، فان نسبة التسرب تتجاوز 55%.

وحسب معطيات جدول رقم 5، فان عدد الأشخاص في سن المرحلة الثانوية بلغ 19.446(الكتاب الإحصائي الاسرائيلي 2010)، وان عدد الطلاب الثانويين الذين لا يدرسون (المتسربين) بلغ 5,569، بما يعني ان نسبة التسرب من طلاب المرحلة الثانوية في القدس وصلت عام 2010 الى 28.6%، وهي النسبة التي تقترحها هذه الدراسة.

<sup>12</sup> ملاحظة: لا توجد هناك جداول لهذا العام بحسب الجنس

<sup>13</sup> نشرة اخبار شبكة "معا" الاذاعية، 2010/8/24

بالتأكيد، لا يمكن الاستناد الى احصائيات مديرية التربية والتعليم الفلسطينية من أجل احتساب التسرب العام كون الأرقام الموجودة لديهم تعكس نسبة التسرب مقارنة بعدد الطلاب الذين يتعلمون في الجهازين الحكومي الفلسطيني والخاص فقط، والتي هي ليست أرقاماً دقيقة بالضرورة<sup>14</sup>. ان الامر اللافت المهم هو ان هذا الفارق الضخم يحتم حصر هذه الاعداد لخطورة ما يترتب عليها من نتائج كارثية دون مبالغة. ولا شك ان الركون الى نسبة 1% هي كمن يذفن رأسه في الرمال خشية مواجهة خطورة المشكلة وتداعياتها خاصة على ضوء تأكيدات مسؤول مديرية التربية والتعليم الفلسطينية التي تؤكد النسب العالية.

#### 4. أسباب التسرب

النظريات التي فسرت ظاهرة التسرب المدرسي تقسم الى تصنيفين مركزيين<sup>15</sup>: نظريات تفسر دفع الطالب لترك المدرسة Push out Theories، وهي تتحدث عن العوامل التي تسبب عدم موائمة مميزات المدرسة ومميزات الطالب الذي يدرس فيها، والتي تقلل من دافعيته على إكمال تعليمه، وتسبب شعوراً بقلّة الانتماء للمدرسة، وتقدير الطالب المتدني من ناحية التحصيل لما يقوم به. وبالمقابل، نظريات تفسر الأسباب من وراء انسحاب الطالب من المدرسة Pull out Theories<sup>16</sup> وهنا يتم التركيز على الأسباب التي تشجع الطالب على اتخاذ القرار بترك المدرسة والتساؤل عن جدوى الدراسة مقارنة بأمور أخرى قد يقوم بها في حياته. ومن بين الأسباب التي تفسر هذا القرار قد يكون المرحلة العمرية التي يمر بها الطالب والنماذج المجتمعية من حوله، ومفهومه للنجاح والفشل، وتقديره لقيمة الدراسة مقارنة بالعمل.

يمكن للتوجه الإيكولوجي أن يساعد في تنظيم أسباب هذه الظاهرة بصورة جيدة، فالمتغيرات لا تقتصر على دائرة بيئية واحدة دون سواها، وخصوصاً في مدارس القدس حيث ان أثر كل عنصر من عناصر البيئة القريبة والبعيدة، والتفاعل بينها، يعكس في نهاية المطاف صورة أكثر وضوحاً للظاهرة المدروسة<sup>17</sup>. فضمن هذه المنظومة، يمكن التحدث عن متغيرات في مستوى الماكرو كثافة المجتمع المقدسي الفلسطيني تجاه أهمية التعلم وخصوصاً للفتيات، والوضع الاقتصادي والسياسي المعقد الذي يحيط بالطلبة، والذي بالضرورة له تداعياته على بقاء جميع الطلبة على مقاعد الدراسة، ويذكر في نفس المستوى سياسات وزارة التربية والتعليم تجاه ظاهرة التسرب من أجهزتها التربوية. كذلك على مستوى "الميكرو" يمكن التطرق الى متغيرات ذات صلة بقدرات الطلبة الدراسية من ناحية، وتوجههم لطلب المساعدة من المحيطين بهم سواء على مستوى الأسرة أو المرشدين التربويين، وشعورهم بمدى الانتماء لمدارسهم، واحساسهم بالقبول والاحترام فيها، من ناحية أخرى.

ولفحص هذه النتائج، قام فريق من الملتقى الفكري العربي بزيارات ميدانية الى عدد من المدارس، والتقى بمدرائها، واتضح ان هناك تفاوتاً في مستويات الاكتناظ تراوحت بين 25-40 طالب للشعبة الصفية في مدارس الاثناث. كما ولوحظ ان مستوى الاكتناظ المدرسي يتركز فقط في صفوف السوابغ والثامن، ويزداد الاكتناظ في

<sup>14</sup> مقابلة مع سمير طرمان، شباط 2011

<sup>15</sup> (Brandley & Renzulli, 2011)

<sup>16</sup> Stearns, E. & Glennie, E. J. (2006). **When and Why Dropouts Leave High School**. Youth & Society, 38 (1), 29-57

<sup>17</sup> Bronfenbrenner, U. (1979). **The Ecology of human development**. Cambridge University Press.

الصفوف الصغيرة جدا حيث أن المدرسة تضطر لان تاخذ عدد طالبات أكثر بكثير من المسموح به، ففي احدى مدارس الذكور كانت الاعداد كالتالي: الصف السابع: 90 طالب، الصف الثامن: 74، التاسع: 60، العاشر: 56، الصف الحادي عشر فرع علمي: 25 طالب، الفرع الادبي: 31 طالب، ويوجد فقط 20 طالب في الصف التوجيهي، ولكن هذا يدل على وجود نسبة كبيرة من الطلاب الذين تسربوا من المدرسة.

ورغم المشاكل المتعلقة بدقة جداول التسرب المدرسي الأخيرة والصادرة عن مديرية التربية والتعليم في القدس للسنوات 2010-2012، فان الدراسة ستناقش للايضاح فقط، بعض المعطيات على علاقتها، باعتبار الارقام تمثل مجرد عينة. اذ تظهر النتائج ان عدد الطلبة المتسربين من مدارس الأوقاف الإسلامية والمدارس الخاصة بلغ 305 طلاب منهم 218 طالبة (71%)، وان معظم التسرب هو من مدارس الاوقاف، 274 طالبا نسبة الاناث منهم 75 %، بينما بلغ عدد المتسربين من المدارس الخاصة 41 طالبا من بينهم 29% من الاناث (جدول 2).

إن ارتفاع ظاهرة التسرب من مدارس الأوقاف مقارنة بالمدارس الخاصة قد يفسر بكون الأولى هي الأقل حظاً من ناحية التطوير والاكثر سوءاً من ناحية البنى التحتية، حيث أن أكثر المباني التابعة لمديرية التربية والتعليم هي مبان وغرف مستأجرة وغير معدة في كثير من الأحيان لتكون مدارس، اضافة الى المستوى الاقتصادي المتدني لعائلاتهم مقارنة بالمدارس الخاصة، فمعلمو تلك المدارس يحصلون على أقل الرواتب مقارنة بالمدارس الخاصة ومدارس البلدية، وبالتالي، فإن المعلمين المستقبيين في تلك المدارس ليسوا بالضرورة من أفضل المدرسين من ناحية تحصيلهم الدراسي أو من ناحية تأهيلهم التربوي.

أما في الصفوف التي فحصت لغرض هذه الدراسة (الحادي عشر والثاني عشر)، فقد أظهرت النتائج عدد المتسربين من تلك الصفوف للعام الدراسي 2010-2011، وقد وجد أن النسبة الأعلى للتسرب كانت بين طلبة المدارس التابعة لمديرية الأوقاف كما افيد سابقا، وإذا ما قورنت الإعداد العامة مع أعداد التسرب في جدول (2) فيظهر أن من بين 305 طالب/ة متسرب، فقد تسربت 218 طالبة في السنوات الثلاث الأخيرة، وكانت أعلى نسبة من الطلاب المتسربين من الذكور في الصف العاشر، بينما أعلى نسبة من الإناث كانت في الصف الحادي عشر (أنظر جدول3). إن هذا المعطى يتوافق مع النتائج المتحصلة في هذه الدراسة أيضاً، عند السؤال عن الفترة التي بدأ الطلبة فيها بالتفكير في ترك المدرسة.

#### 1.4 البيئة الخاصة: أسباب تربوية

##### - الازدحام والغرف الصفية

الوضع البيئي للمدارس صعب، ولكنه يتفاوت بين مدرسة وأخرى. ومعظم الأبنية المدرسية في القدس مستأجرة، بنيت لتكون بيوت للسكن، وبالتالي تنقصها التجهيزات الأساسية، فلا يوجد في كثير من تلك المدارس ساحات للعب أو مساحات لإجراء الفعاليات والأنشطة، كما ان القاعات الخاصة بالنشاطات اللاصفية مثل المكتبات والمختبرات والمسارح، اضافة الى سوء توزيع أماكنها الجغرافية، وازدحام صفوفها، وعدم احتواء الصفوف على بيئة صحية للطالب كلها عوامل سلبية تدفع الطلاب/ات الى ترك المدرسة. احد الطلبة في المجموعات البؤرية تحدث عن قلة الملاعب خصوصاً وكون ساحات اللعب ضيقة فتحدث قائلاً: "اصلا ما في عنا ملعب بالمدرسة ولا في ساحه وهذا كثير بضغط"، كما اشير الى نقص في الاثاث ومواد التنظيف. كل هذه العوامل مجتمعة قد تتبأ بانخفاض شعور انتماء الطلبة للمدرسة، وتعد من المتغيرات التي تزيد من احتمالية التسرب. إضافة الى

البنية التحتية للمدارس التي ينقصها الكثير، فإن معدل عدد الطلبة للمعلم الواحد يعتبر مرتفعاً وخصوصاً في مدارس الوكالة والمدارس التابعة لمديرية الأوقاف الإسلامية كما هو مؤشر إليه في الجدول (18).

في الزيارة الميدانية تبين ان عدد الطلبة الشعبة في العديد من المدارس يتراوح بين 32 - 34، بينما يوجد اكتظاظ اعلى في بعض المدارس، حيث ان الصفوف صغيرة جدا وتضطر المدارس لان تاخذ عدد طلاب أكثر من المسموح به، عموماً فان مستوى الاكتظاظ يتركز في صفوف السابع والثامن.

وفي تطور لافت، بلغ عدد الطلاب الذين لم تستوعبهم أي مدرسة مع بداية العام 2010 نحو 5500 طالب، وذلك نابع بالأساس من نقص ما لا يقل عن 1000 غرفة صفية، إضافة الى ان ما يقارب نصف الصفوف الصفية التعليمية التي تديرها البلدية لا تفي بالمواصفات المطلوبة، أي أنها لا تصلح للإستخدام كغرف صفية والتي يصل عددها الى نحو 665 غرفة، أما الغرف المستأجرة، فعدا عن عدم صلاحيتها ومطابقتها للمواصفات، فهي غرف ضيقة جداً ويتم حشر الطلبة فيها حشراً وبمعدل 40 طالب فما فوق كل غرفة صفية. وهذا يعني أن تلك الغرف تعاني من اكتظاظ شديد، وتفتقر الى التهوية وشروط الأمان والسلامة، و تعترف بلدية القدس أنه من ضمن الغرف الصفية التي تشرف عليها والبالغة 1300 غرفة صفية هناك 221 غرفة صفية لا تفي بالمواصفات.<sup>18</sup>

هذا الوضع المأساوي لقطاع التعليم في القدس، يسير ضمن منهجية ينفذها الاحتلال بحق قطاع التعليم خاصة والقدس عامة، حيث أن عدم اقامة مباني ومدارس جديدة، من شأنه أن يؤدي الى حالة شديدة من الاكتظاظ في الغرف الصفية، وتسرب نسبة عالية من طلاب المدارس، والدفع بهم إما كأيدي عاملة رخيصة الى سوق العمل الاسرائيلي أو الى تفرغهم من محتوهم الوطني وإغراقهم في مشاكل إجتماعية.

**وجملة القول، فقد تبين لفريق البحث ان اسباب التسرب تعود الى عدة اسباب يمكن تبنيدها كما يلي:**<sup>19</sup>

1. اسباب اقتصادية: حيث لا يستطيع الطالب/ة دفع القسط المدرسي في المدارس الاهلية نظراً لكلفته الباهظة، وقد وجد طالبان تسربا من احدى المدارس من الصف التاسع والثامن، بسبب طرقهم باب العمل من اجل مساعدة عائلاتهم.
2. الاحتلال الاسرائيلي: لا يمنح الاحتلال الطالبات من قطاع غزة تصاريح دخول للقدس. وإذا سمح لهن، فان الاهل يرفضون ارسال بناتهم الى المدرسة نظراً لعدم قدرة الاهالي من زيارة بناتهم خلال السنة الدراسية بسبب منعهم من دخول الضفة الغربية والقدس.
3. الزواج المبكر: يعتبر هذا العامل سبب رئيسي للتسرب، مثلاً في الصف العاشر لاحدى المدارس هناك ما يقارب العشر طالبات تركزن المدرسة هذا العام بسبب الخطوبة والزواج. وفي الصف الحادي عشر يوجد 14 حالة خطوبة و 6 طالبات تركزن المدرسة اثر زواجهن، ولكن بالرغم من

<sup>18</sup>أوضاع التعليم الحكومي في القدس الشرقية، تقرير جمعيتنا "حقوق المواطن" و"عير عاميم"، 2010  
<sup>19</sup>الزيارات الميدانية الى المدارس في اذار 2012

الزواج والحمل، ذكرت احدى المعلمات أن الطالبات عادة يرجعن للمدرسة ويكملن دراستهن،  
والغالبية العظمى منهن يكملن دراستهن الجامعية أيضا.

4. **التفكك الاسري:** معظم حالات التسرب لها علاقة بالمشاكل العائلية وبالتالي ترك التعليم.

5. **ضعف التحصيل الاكاديمي:** المعاناة من الضعف الاكاديمي يدفع اعدادا من الطلبة للتسرب وترك التعليم نظرا لروسوبهم المستمر او ضعف ادائهم الاكاديمي.

#### جدول رقم (6)

عدد الشعب وعدد الطلاب في الصفوف 10 و 11 و 12 في مدارس القدس للعام 2011-2012

الجهة المشرفة	الصف	عدد الشعب	عدد الطلاب	معدل الطلبة في الصف
الأوقاف الإسلامية	العاشر	42	1028	24.5
	الحادي عشر	47	1079	23
	الثاني عشر	42	1018	24.2
الخاصة	العاشر	50	1274	25.5
	الحادي عشر	58	1207	24.1
	الثاني عشر	53.5	1053	19.7
الوكالة	العاشر	6	185	31
	الحادي عشر	--	--	--
	الثاني عشر	--	--	--
بلدية القدس الاسرائيلية <sup>20</sup>	العاشر	73	2412	33
	الحادي عشر	60	1948	32.5
	الثاني عشر	54	1701	31.5
بلدية القدس الاسرائيلية (مدارس التربية الخاصة)	العاشر	2	23	11.5
	الحادي عشر	1	9	9
	الثاني عشر	7	67	9.6
<b>المجموع/المعدل</b>		<b>495</b>	<b>13004</b>	<b>23</b>

المصدر: وثائق مديرية التربية والتعليم

- **تأهيل المعلمين:** تظهر إحصائيات كتاب القدس (2011) الى أن المعلمين في مدارس القدس بحاجة لأن يتخصصوا في مهنة التدريس، وهذا ينعكس بشكل مباشر في طرق التدريس، والتوجه التربوي للطلاب وما الى ذلك.

<sup>20</sup> إحصاءات بلدية القدس الاسرائيلية للعام 2010 (جداول المدارس التابعة لبلدية القدس ووزارة المعارف الاسرائيلية 2010-2011)

### جدول رقم (7)

معدل عدد الطلبة لكل معلم في المدارس في مدينة القدس بحسب الجهة المشرفة 2010-2011

الجهة المشرفة	2008-2007	2011-2010
الأوقاف الإسلامية	21.0	18.7
المدارس الخاصة	17.9	15.9
وكالة الغوث	26.5	24.7

### جدول رقم (8)

توزيع المعلمين في مدارس القدس الشرقية حسب المؤهل والجنس 2009-2010

المجموع	دبلوم عالي وأعلى			بكالوريوس مع دبلوم تربوية			بكالوريوس			دبلوم متوسط			السلطة		
	م	إ	ذ	م	إ	ذ	م	إ	ذ	م	إ	ذ			
438	383	55	15	12	3	11	10	1	355	311	44	57	50	7	حكومية
131	100	31	8	5	3	67	60	7	32	17	15	24	18	6	وكالة
966	703	263	76	33	4	80	56	24	613	453	160	19	16	3	خاصة

المصدر: إحصاءات بلدية القدس الاسرائيلية للعام 2010

إن ما تم سماعه من قبل المجموعات البؤرية في مدرستي الذكور بالأساس يدل على وجود فجوة بين ما على المعلم القيام به على الصعيد (النفس- تربوي) وبين ما يقوم به اصلاً في الواقع، فقد تحدث كثير من الطلاب عن التوبيخ الذي يواجهونه باستمرار من مدرسيهم، وعن التقليل من قيمتهم أمام بقية زملاء. كما تحدثوا عن الضغط التعليمي عقب الوظائف الكثيرة التي يقومون بها. إن هذه الشواهد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات المعلم التربوية التي يتعلمها ضمن برامج دبلوم التربية في الجامعات وكليات التربية، ولذا، فإن قلة نسبة المعلمين الحاصلين على دبلوم التربية يترجم بالضرورة ضعف مهاراتهم في إدارة الصف والتعليم ضمن إطار تربوية صحيحة.

وقد اظهرت الزيارة الميدانية ان هناك اهتمام لدى المدارس الاهلية ومدارس الاوقاف بظاهرة التسرب بدليل وجود مجلس اولياء أمور فعال في 70% من المدارس التي جرت زيارتها، وان هناك مرشدة اجتماعية/نفسية للطالبات في 90% من المدارس التي تم زيارتها.

#### - الشعور بالانتماء للمدرسة

أكد الطلاب الذكور، بغض النظر عن الفرع التعليمي ونوع المدرسة (خاصة أم اوقاف) أن الانتماء الى المدرسة هو متغير أساسي يؤثر على التفكير في التسرب. وفي سياق تعداد الطلاب للسبب التي تشجعهم على ترك المدرسة ركزوا في المجموعات البؤرية (مدرسة خاصة 2012-3، ومدرسة أوقاف، 2012-2) على النقاط التالية: الشعور بالاحترام، أسلوب المعلم، تعامل المعلم مع الطالب، النمط الإداري للمدير، البيئة المدرسية، وجود أثاث، وجود تدفئة، عدم صلاحية المبنى للدراسة، عدم وجود ساحات وملاعب للعب والتفرغ وممارسة الرياضة، نظافة الحيز،. كل هذه النقاط مجتمعة تشير وتدل على رؤية الطلبة لمدرستهم، وتعكس شعورهم بالانتماء لها.

فيما يتعلق بهذه العوامل، انتقد بعض الطلاب وبشدة أساليب تدريس بعض المدرسين، وتوجههم السلبي للطلاب: "المعلم ما بخلينا نتنفس"، " ما بده نسال بس يشرح"، "المعلمين ما بتفهموا احتياجاتنا ومشاكلنا وما بهتموا فينا"، "أسلوب المعلم كثير ممل ومع ملل المنهاج بخلي الطالب يقرف المدرسة"، هذه العبارات التي تكررت في المجموعات، تدل على قلة إهتمام وتواصل الطلاب مع المعلمين. ومنه يتبين ان أسلوب المعلمين غير الممتع وغير المحفز، وعدم تفهم بعضهم لاحتياجات الطلبة في هذه المرحلة العمرية، اضافة الى كثرة المنوعات في المدرسة، والتي تصل الى درجة التحكم بشكل الطالب ولبسه، هي عوامل قد تؤدي الى التفكير في ترك الطالب للمدرسة، وقد ذكر أحد الطلبة: "يعني المدرسة بدها تحدد لبسك، قصة شعرك، شكلك، وهذا اشي بقرقك بالمدرسة" (مدرسة اوقاف، 2-2012). وبالمقابل، أولى بعض الطلاب اهتمامهم بالعلم، وابدوا رغبة في اكمال تعليمهم، الا ان المنهاج الجاف -بحسب رأيهم- والذي لا ينجح الطلاب في التعامل والتواصل معه، يؤدي الى تسرب قسم من الطلاب والطالبات في مرحلة متقدمة من الصف الثاني عشر.

## 2. البيئة العامة

### - وضع القدس السياسي والأمني

تساعد مجموعة من الاتفاقيات الدولية، والقوانين الاسرائيلية، والبنود الحقوقية، على فهم الإشكالية التي يعاني منها المقدسيون فيما يتعلق بالتعليم، ففي حين تنص المادة 27 من اتفاقية حقوق الطفل على أن الدول الأعضاء عليها الاعتراف "بحق كل طفل في مستوى معيشي ملائم لنموه البدني والعقلي والروحي والمعنوي والاجتماعي"، فان الحكومات الاسرائيلية المتتالية، وعلى مر السنين، تعمل القليل في هذا المجال، وهي في حالة تأخر مستمر بالرغم من تحسن الوضع بشكل طفيف في السنوات الثلاث الأخيرة<sup>21</sup>. وهذا ناتج عن ضغط حقوقي على بلدية القدس الإسرائيلية من أجل تقليص الفجوات بين الاحتياج والواقع، الأمر الذي يتمخض عنه سلباً ضغوطاً اسرائيلية من بلدية القدس على المؤسسات التربوية المقدسية مقابل كل دعم تقوم به لها<sup>22</sup>.

وبالرغم من إلزامية مجانية التعليم، إلا أن التعليم في مدينة القدس هو سلعة مرتفعة السعر. ويجب الإشارة هنا الى أن نسبة غير بسيطة من ميزانية الأسر المقدسية تذهب في مدينة القدس على الإنفاق على التعليم الإلزامي بما يتراوح ما نسبته (3,4%) وكذلك (15,5%) على المواصلات و (6,4%) على الرعاية الصحية. وهذه الأموال تضيف على كاهل الأسرة الفقيرة اعباء اضافية، ومع التتويه اي ان هذه التكاليف تأتي ضمن السلة الموسعة للاستهلاك<sup>23</sup>. ولكن هذه التكاليف ترتفع طردياً بحسب عدد الأطفال وفيما اذا كانوا يدرسون في مدارس خاصة بسبب عدم وجود أماكن كافية في المدارس الرسمية.

بالرغم من أن المدارس الخاصة تتلقى ميزانيات من السلطات مقابل كل طفل يتعلم في مدارسها، فإنه لا ينعكس تخفيف الرسوم التي يتوجب على الأسر دفعها حيث لا تزال الأقساط مرتفعة بحيث تتراوح بين (4000- 8000 شيكل)، وهذه المبالغ تعتبر عبئاً ليس من السهل الايفاء بها وخصوصاً للعائلات متوسطة الدخل، الأمر الذي

<sup>21</sup> تقرير المستشار القانوني لدولة اسرائيل، 2011

<sup>22</sup> جمعية حقوق المواطن، 2010

<sup>23</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الاسرائيلي، 2010



يزيد من فقرها. وفي مقابلة مع إدارة مدرسة دار الطفل العربي مع مديرة المدرسة، تحدثت عن أن السبب الأول في تسرب الفتيات من مدرستها هو في عدم مقدرة الأهل على القيام بتسديد رسوم التسجيل، يليه من حيث الأهمية صعوبة الطالبات في الحصول على تصاريح مرور كون بعضهن يسكن خارج حدود الجدار ويتعلمن في القدس<sup>24</sup>.

بعد حرب العام 1967 وسن قانون القدس في العام 1980، والذي تم بموجبه ضم القدس الشرقية واعتبار جزئها عاصمة الدولة اليهودية، وبالرغم من عدم شرعية هذا القانون دولياً، إلا أنه يلزم بموجبه الحكومات الإسرائيلية بتوفير خدمات متساوية لجميع المقدسيين بغض النظر عن قومياتهم ودينهم، إلا أن مجموع السياسات الإسرائيلية المتبعة أظهرت أن القانون المسن هو لأغراض سياسية لا غير: فالفجوات الخدمائية بين الوسطين العربي واليهودي، بما فيها الخدمات التعليمية، هي فجوة لم تستطع الحكومات الإسرائيلية المتتالية تقليصها.

وتتحمل أيضاً الجهات الفلسطينية الرسمية قسطاً من المسؤولية ولو أنه أقل بكثير من ذلك الذي يتحمله الاحتلال حيث يمكن التقاط وجود تهميش فلسطيني للمقدسيين وهو الأمر الذي يجعل الفلسطينيين المقدسيين يعانون أيضاً بسبب عدم الاهتمام الجدي بوضعهم. فعند التفتيش عن استراتيجية العمل في مدينة القدس على المستوى التعليمي، تم الرجوع إلى الخطة الخمسية التطويرية الإستراتيجية للعام 2008-2012، والتي تطرقت إلى مدينة القدس ضمن الخطة في أقل من صفحة من بين 156 صفحة الوثيقة<sup>25</sup>.

أظهرت دراسات عدة وجود علاقة بين الوضع الاقتصادي الذي يعيش فيه الطالب وبين تركه للمدرسة سواء كان هذا نتيجة لقراره أو نتيجة لعدم توافق قدراته ومميزاته مع إمكانيات المدرسة ومميزاتها. ففي دراسة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2005) أظهرت النتائج بأن سوء الوضع الاقتصادي للأسرة أتى كسبب رئيس في التسرب المدرسي، حيث صرح أكثر من 35% من الطلاب بأن هذا السبب هو أساسي في التسرب. هذا العامل ارتبط بشكل وثيق أيضاً في نفس الدراسة مع رغبة الطالب في مساعدة أهله اقتصادياً.

#### - التحديات الاجتماعية والاقتصادية أمام المقدسيين

الجدير بالذكر، أن الأسر الفلسطينية هي الأفقر مقارنة بالأسر الإسرائيلية المقدسية المتدينة والعمالية على حد سواء، ومقارنة بمدن إسرائيلية داخل الخط الأخضر<sup>26</sup>، كما أن الوضع الاقتصادي للأسرة يعتبر محورياً وبما يؤثر في جميع مسارات الحياة الأسرية بما فيها قرار الطالب في التسرب من مدرسته أو قرار الأهل في تسريب ابنهم من الجهاز التعليمي، وخرطه في سوق العمل.

<sup>24</sup> مقابلة مع مديرة مدرسة دار الطفل، آذار، 2012

<sup>25</sup> وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2008

<sup>26</sup> معهد القدس لدراسات إسرائيل، 2008

جدول رقم (9):

معدلات الفقر والفقر المدقع في مدينة القدس في سنوات مختارة

السنة	معدل الفقر <sup>27</sup>	معدل الفقر المدقع <sup>28</sup>
2004	2.1	0.5
2007	4.0	2.5

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

أظهرت إحصائيات معهد القدس لدراسات إسرائيل (2011) أن الأسر المقدسية التي لديها حتى 3 أبناء وصلت نسبة الفقر بينها الى 65.1% بالمقارنة مع الأسر اليهودية المثيلة والتي وصلت فيها نسبة الأسر الفقيرة الى 26.2%. أما بالنسبة للأسر التي فيها 4 أبناء وأكثر فوصلت نسبة الفقر في الأسر المقدسية الفلسطينية الى 89.2% مقارنة بمثيلاتها من الأسر اليهودية التي وصل معدل فقرها الى 54.6%. وما يلفت الانتباه هنا أن نسبة الأسر المقدسية الفلسطينية الفقيرة هو الأعلى مقارنة بجميع التجمعات الإسرائيلية داخل دولة إسرائيل. وهذا المعطى يعكس درجة التمييز الواضحة لمدينة القدس وخصوصاً قسمها الشرقي في أي عملية تطوير للوضع الاقتصادي من قبل السلطات الإسرائيلية<sup>29</sup>.

جدول رقم (10)

معدلات الفقر في القدس الشرقية مقارنة بالقدس الغربية 2008-2009

المدينة	الأسر		الأُنفس		الأطفال	
	2008	2009	2008	2009	2008	2009
القدس	33.3	35.8	43.3	57.4	57.4	60.6
يهود	23.0	23.0	30.8	45.1	45.1	44.6
فلسطينيون	60.1	68.6	65.1	74.4	74.4	82.4

المصدر: تقرير اللجنة المسؤولة عن مكافحة الفقر في بلدية القدس (2009)

أظهرت النتائج حسب تقرير اللجنة المسؤولة عن مكافحة الفقر في بلدية القدس الغربية كما توضحه المعطيات في جدول رقم (10) اعلاه، بأن نسبة المنخرطين في سوق العمل من الفلسطينيين ممن هم في جيل يمكنهم العمل فيه هو الأدنى، حيث بلغ 35% فقط، وهذه نسبة تعد ضئيلة جداً إذا ما قيست بالانخراط في سوق العمل بالصفة الغربية والتي تبلغ 44.7% طبقاً لمعطيات الجهاز المركزي للإحصاء لنفس عام 2009. وكذلك، تبلغ

<sup>27</sup> خط الفقر العادي يشمل: سلة الاستهلاك الموسعة وهي الحاجات الأساسية من مأكلاً وملبس ومسكن إضافة الى الرعاية الصحية، التعليم، النقل، والرعاية الشخصية ومستلزمات المنزل لأسرة مؤلفة من (أبوين وأربعة أطفال).

<sup>28</sup> خط الفقر المدقع: يشمل الاحتياجات الأساسية (سلة الاستهلاك الأساسية) لأسرة مؤلفة من (أبوين وأربعة أطفال) وهذه الحاجات تعكس ميزانية الطعام والملبس والمسكن (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2010).

<sup>29</sup> (معهد القدس لدراسات إسرائيل، 2010)

نسبة البطالة في مدينة القدس حوالي 13.9% بحسب تقرير لجنة مكافحة الفقر في بلدية القدس لنفس العام (2009) و 15.3% بحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لنفس العام.

أما أشكال المهن التي ينخرط فيها معظم المقدسيين فهي مهن لا تدر ربحاً كبيراً للأسر، ولا تسمح لهم في غالب الأحيان أن يتطوروا أو يحسنوا كثيراً في مهنتهم وهذا ما لا يساعد كثيراً في تغيير حالة الفقر بشكل جذري. فحسب إحصائيات الجهاز الإحصائي المركزي الإسرائيلي عام 2009، فإن الغالبية الساحقة من بين الفلسطينيين المقدسيين يعملون كأجيرين سواء في المستوطنات الإسرائيلية وداخل إسرائيل أو في الضفة الغربية، وهذه النسبة ترتفع على حساب الأعمال الحرة. ويمكن الاستنتاج، بأن مستقبل الطالب المتسرب بحسب هذا التحليل ليس واعداً.

تظهر إحصائيات الجهاز المركزي للإحصاء في كتاب القدس السنوي (2011)، وبصورة واضحة للعيان بأن غالبية الطلاب الذين يتركون مدارسهم لا يجدون عملاً بسهولة، فالإحصائيات لا تظهر تغيراً في نمط الانخراط بسوق العمل في السنوات الأخيرة مقارنة بالعام 2010، فنسبة الشباب (15-24 سنة) ممن هم خارج إطار القوى العاملة هو 75%، وهي النسبة الأكبر مقارنة بباقي الفئات العمرية الأخرى. كما أن احتمال انخراط الفرد في سوق العمل يتأثر بشكل واضح بسنوات التعليم التي قضاها في سلك التربية، ويظهر الجدول (11) ادناه أن الأقل تعلماً هم الأكثر بطالة.

#### جدول رقم (11)

التوزيع النسبي للأفراد للعام 2010 (15 سنة فما فوق) من محافظة القدس، حسب العلاقة بين قوة العمل وعدد سنوات الدراسة

سنوات التعلم	0	1-6	7-9	10-12	13+	المجموع
داخل القوى العاملة	6.0	32.1	38.9	40.9	48.1	39.0
خارج القوة العاملة	94.0	67.9	61.1	59.1	51.9	61.0
المجموع	%100	%100	%100	%100	%100	%100

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)

يظهر المصدر السابق أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة للعاملين في المستعمرات الإسرائيلية والسوق الإسرائيلي بحسب العام 2010 مقارنة بالسنوات الخمس الأخيرة حيث بلغ عدد العاملين في السوق الإسرائيلي 42،4% من القوى المقدسية العاملة. وسوف نتطرق هذه الدراسة لاحقاً الى مجموعة من المتغيرات، والتي قد تساعد لاحقاً في إبداء توصيات مرتبطة بتلك المتغيرات في المستويات البيئية المختلفة.

## القسم الثاني: الدراسة العينية

### منهجية الدراسة

#### 1. فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة ان نسبة تسرب الطلبة من مدارس القدس عالية، وان هناك اسبابا تتعلق بالبيئة الداخلية والخارجية تؤدي الى تفاقمها. وتتفرع عن هذا الفرضية الأساسية مجموعة من الأسئلة البحثية التي سعت الدراسة إلى الإجابة عليها هي:

1. التعرف على الأسباب والعوامل التي تقف وراء تسرب الطلبة من المدارس من وجهة نظر الطلبة غير المتسربين أنفسهم، ومن وجهة نظر الطاقم الإرشادي، وأولياء الأمور.
2. التعرف على متغيرات قد تنتج بقاء الطالب على مقاعد الدراسة وعدم التسرب (الدعم الاجتماعي، الشعور بالقدرة، الشعور بالانسجام العام والشعور بالانتماء للمدرسة).
3. التعرف على دور المدرسة في الحد من هذه الظاهرة.
4. اقتراح أدوات من قبل الطلبة والمعلمين يمكن تطبيقها للحد من ظاهرة التسرب.

#### 2. أهداف الدراسة:

هذه الدراسة وصفية لوضع التسرب المدرسي في المدارس الثانوية في مدينة القدس المحاطة بالجدار، وهي تسعى لفهم ظاهرة التسرب، والعوامل المؤثرة فيها من خلال:

1. فهم دلالات الأرقام المتداولة لوضع التسرب المدرسي
2. استنتاج حجم الظاهر ومدى خطورتها
3. المساعدة في بلورة سياسة للحد من مخاطر الظاهرة

#### 3. مجتمع الدراسة:

إن محافظة القدس هي الأكبر في فلسطين من حيث تعداد السكان، فقد بلغ عدد سكانها عام 2010 نحو 382,541 نسمة، أما عدد السكان الفلسطينيين القاطنين داخل الجدار فيبلغ حوالي 237,300 نسمة. وبلغ حجم الأسرة المقدسية في العام 2010 نحو 5.2 فرد للأسرة، ويشكل المقدسيون 9,5% من عموم الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة.<sup>30</sup>

يشمل مجتمع الدراسة الطلبة من الصفوف الثانوية (الأول ثانوي والثاني ثانوي العلمي، الأدبي والمهني والتجاري) من الذكور والإناث، في مدارس القدس الشرقية داخل الجدار من غير المتسربين من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم (مدارس الأوقاف الإسلامية والمدارس الخاصة)<sup>31</sup>. وقد كانت وحدة المعاينة المدرسة الثانوية.

هناك في القدس الشرقية 38 مدرسة تابعة لمديرية التربية والتعليم الفلسطينية وهي ما تسمى بمدارس الأوقاف الإسلامية، يتعلم فيها حوالي 12400 طالبا وطالبة موزعين على 489 شعبة، منهم 5841 طالبا وطالبة يدرسون حتى الصف السادس في 229 شعبة. أما عدد طلاب مجموعة الدراسة من الصف الحادي عشر

<sup>30</sup> الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011

<sup>31</sup> مدارس الوكالة في المرحلة الثانوية يشملون الأول الثانوي فقط ثم ينقلون للدراسة في المدارس البلدية أو المدارس الخاصة.

والثاني عشر فيبلغ 9006 طلاب وطالبات (منهم 3649 في مدارس البلدية) من اصل 12895 مجموع طلبة المرحلة الثانوية.

أما مدارس الوكالة في القدس فهي 8 مدارس، 4 منها في مخيم شعفاط و 4 أخرى في أحياء مدينة القدس، يتعلم فيها الطلاب حتى الصف العاشر، وقد بلغ عددهم في العام الدراسي 2011-2012 حوالي 2442 طالب يدرسون في 92 شعبة صفية منهم 185 طالبا في الاول الثانوي<sup>32</sup>. بالمقابل، تعمل في مدينة القدس 54 مدرسة معترف بها رسمياً تابعة لبلدية القدس الاسرائيلية يدرس في تلك المدارس 21.377 طالب في المرحلة الأساسية حتى الصف السادس الابتدائي، بينما يدرس حوالي 17060 طالب في المرحلة الاعدادية حتى الصف العاشر، 4360 طالب يدرسون في الصفوف الثانوية.

إضافة الى تلك المدارس، هناك 11 مدرسة تابعة لشركة سخنين، وهي شركة توفر خدمات تربية وتأهيلية مهنية مختلفة لخدمة طلاب القدس، وهذه المدارس تدرس بحسب النظام الإسرائيلي والفلسطيني، ويتعلم فيها حوالي 4757 طالب منهم 100 في الصفوف الثانوية<sup>33</sup>. وبذلك يكون مجموع الطلبة في الصف الحادي عشر والثاني عشر الذين تستهدفهم هذه الدراسة نحو 9048 من اصل 12895 طالبا في 3 صفوف المرحلة الثانوية، علما بأنه تم تمثيل الصف العاشر من خلال المجموعات البؤرية.

#### 4. عينة الدراسة وخصائصها:

تم اختيار عينة الدراسة من الطلاب غير المتسربين على أساس المدرسة كوحدة معاينة. حيث تم استخدام العينة العنقودية في مرحلتين لمراعاة جنس المدرسة والسلطة المشرفة عليها. لقد تم تحديد 11 مدرسة (6 مدارس حكومية و 5 مدارس خاصة)، من مجموع المدارس للعام 2011-2012. ومن ثم تم اختيار شعبة واحدة في كل مدرسة من صفوف الحوادي عشر وشعبة أخرى من صفوف الثواني عشر، وقد تم أخذ جميع طلاب كل شعبة مختارة وجرى توزيع استمارات على هذه العينة (أنظر جدول 12).

كما وتم اختيار مجموعات من طلبة الصف العاشر من ثلاث مدارس (مدرسة خاصة، مدرسة تابعة لمدارس الأوقاف للذكور، مدرسة تابعة لمدارس الأوقاف للإناث) حيث شارك الطلاب في مجموعات بؤرية، وقد تكونت كل مجموعة من 10 لغاية 15 طالب/ة (أنظر الجدول 13).

<sup>32</sup> قوائم مديرية التربية والتعليم في محافظة القدس، 2011

<sup>33</sup> المصدر السابق نفسه

### جدول رقم (12)

توزيع العينة في المدارس التي تم اختيارها

عدد الاستمارات الموزعة	تجاري/ مهني	ثاني ثانوي أدبي	أول ثانوي أدبي	ثاني ثانوي علمي	أول ثانوي علمي	المدرسة
75	-	25	25	-	25	مدرسة الأمة الثانوية*
82	22	34	-	-	26	الفتاة الثانوية
37	-	-	21	16	-	الشابات المسلمات
40	-	-	20	20	-	ذكور عمر بن الخطاب
66	-	-	36	30	-	بنات أبو بكر الصديق
50	-	30	-	-	20	دار الأيتام الثانوية
16	-	9	7	-	-	مدرسة مار متري
32	-	-	25	7	-	مدرسة المطران للبنين
60	-	-	-	-	60	دار الطفل
52	-	16	-	14	22	ترسنتا للبنين
45	45	-	-	-	-	دار اليتيم العربي
555	67	114	134	87	153	المجموع العام

\* هذه المدرسة موجودة خارج الجدار.

### جدول رقم (13)

توزيع الطلاب المشاركين في لمجموعات البؤرية حسب الجنس والتبعية الادارية للمدارس (N=33)

المجموع	إناث	ذكور	التبعية الادارية
10	-	10	مدرسة الأيتام الاسلامية الثانوية
12	12	-	مدرسة أبو بكر الصديق
11	3	8	مدرسة مار متري
33	15	18	المجموع العام

كذلك تم اختيار 5 مرشدين/ات تربويين/ات من بعض تلك المدارس للحديث معهم حول الظاهرة، ودور المدرسة في التأثير فيها، كما جرى أيضاً إجراء مقابلات مع 4 مديرين/ات للمدارس التي تم فيها تمرير الاستمارة.

### خصائص عينة الدراسة

بعد جمع كل الاستمارات ومعالجتها، تكونت العينة النهائية من نحو 530 طالبا وطالبة من الصفين الحادي عشر والثاني عشر في الفروع العلمية، والأدبية، والمهنية/ التجارية، من 11 مدرسة (6 مدارس تابعة لمديرية

الأوقاف الإسلامية، و5 مدارس تابعة للقطاع الخاص). ويظهر الجدول رقم (14) توزيع العينة بحسب الصف والجنس، فيما يوضح الجدول رقم (15) توزيع العينة بحسب الصف والفرع، أما الجدول رقم (16) فإنه يظهر توزيع العينة بحسب الجنس والتبعية الإدارية للمدرسة.

#### جدول رقم (14)

##### توزيع العينة بحسب الصف والجنس

الصف	الجنس	عدد الطلبة	النسبة المئوية
الصف الحادي عشر	ذكور	131	42.4
	إناث	178	57.6
	المجموع	<b>309</b>	<b>100.0</b>
الصف الثاني عشر	ذكور	121	54.8
	إناث	100	45.2
	المجموع	<b>221</b>	<b>100.0</b>
المجموع	ذكور	252	47.5
	إناث	278	52.5
المجموع العام		<b>530</b>	<b>100.0</b>

#### جدول (15)

##### توزيع العينة بحسب والفرع

الصف	الفرع	عدد الطلبة	النسبة المئوية
الصف الحادي عشر	علمي	153	49.5
	أدبي	109	35.3
	مهني/تجاري	47	15.2
	المجموع	<b>309</b>	<b>100.0</b>
الصف الثاني عشر	علمي	78	39.4
	أدبي	114	51.6
	مهني/تجاري	20	9.0
	المجموع	<b>221</b>	<b>100.0</b>
المجموع	علمي	240	45.3
	أدبي	223	42.1
	مهني/تجاري	67	12.6
المجموع العام		<b>530</b>	<b>100.0</b>

جدول رقم (16)

توزيع الطلاب حسب الجنس والتبعية الإدارية للمدارس

التبعية الإدارية للمدارس	الجنس	عدد الطلاب	النسبة المئوية
المدارس التابعة للأوقاف الإسلامية	ذكور	140	43.1
	إناث	185	56.9
	<b>مجموع</b>	<b>325</b>	<b>100%</b>
المدارس الخاصة	ذكور	112	54.6
	إناث	93	45.4
	<b>المجموع</b>	<b>205</b>	<b>38.7</b>
المجموع	ذكور	252	47.5
	إناث	278	52.5
<b>المجموع العام</b>		<b>530</b>	<b>100%</b>

يظهر الجدول (17) المتغيرات السوسيوديمغرافية المختارة لهذه الدراسة بحسب التبعية الإدارية للمدرسة (أوقاف وخاصة)<sup>34</sup>. وكما هو ملاحظ في الجدول (17)، فإن المتغيرات (الوضع الاجتماعي للوالدين، عمل الأب وتقييم الطالب لوضعه الاقتصادي) توزعت بصورة متشابهة بين طلاب مدارس الأوقاف والمدارس الخاصة، أي أنه لم يكن هناك فروقات بين المجموعتين في تلك المتغيرات.

أما فيما يتصل بمتغير عدد الأخوة، فقد توزع بصورة مختلفة بين الطلبة بحيث أن الطلبة من المدارس الخاصة لديهم عدد أقل من الأخوة والأخوات مقارنة بطلاب مدارس الأوقاف. إضافة إلى ذلك، فقط برز أيضا اختلاف آخر في متغير عمل الأم، ومستوى الأب التعليمي، ومستوى الأم التعليمي لصالح طلاب المدارس الخاصة. بمعنى أن أسر طلبة المدارس الخاصة كانوا من بين المتعلمين والعاملين مقارنة بأسر طلاب المدارس التابعة لمديرية أوقاف القدس<sup>35</sup>.

<sup>34</sup> تم احتساب معدلات كل متغيرات الدراسة وما إذا كان هناك اختلاف في توزيع كل متغير بالنسبة لتبعية المدرسة باستخدام اختبار  $\chi^2$  <sup>35</sup>  $(\chi^2 = 48.2, p < .01)$ . الاختلاف ظهر في متغير عمل الأم  $(\chi^2 = 8.67, p < .01)$ ، ومستوى الأب التعليمي  $(\chi^2 = 12.16, p < .01)$  والمستوى التعليمي للأم  $(\chi^2 = 12.77, p < .01)$ .



جدول رقم (17)

تلخيص المتغيرات الاجتماعية حسب التبعية الإدارية للمدارس (أوقاف وخاصة)

الصفات	الأوقاف	الخاصة	$\chi^2$
<b>الوضع الاجتماعي للوالدين</b>			
متزوجان	94.4	91.5	NS
منفصلان	1.9	0.5	
مطلقان	1.2	3.5	
أرمل	2.5	4.5	
<b>عدد الأخوة والأخوات في البيت</b>			
حتى 2	7.7	21.5	48.20**
من 3-4 أخوة	34.8	50.2	
أكثر من 4 أخوة	57.5	28.3	
<b>تعليم الأب</b>			
تعليم ابتدائي	6.2	5.0	8.67**
تعليم إعدادي	17.8	14.6	
تعليم ثانوي	38.3	31.7	
كلية مهنية ما بعد الثاني عشر	11.2	8.5	
تعليم جامعي	25.5	40.2	
<b>عمل الأب</b>			
يعمل	85.9	88.3	N.S
كان باطل عن العمل في العام الماضي	4.7	2.0	
باطل عن العمل منذ فترة طويلة	9.1	9.6	
<b>تعليم الأم</b>			
تعليم ابتدائي	3.4	4.0	12.16**
تعليم إعدادي	19.9	11.5	
تعليم ثانوي	41.0	32.0	
كلية مهنية ما بعد الثاني عشر	9.9	12.5	
تعليم جامعي	25.8	40.0	
<b>عمل الأم</b>			
تعمل	18.2	30.7	12.77**
باطلة عن العمل في العام الماضي	0.9	3.0	
باطلة عن العمل منذ فترة طويلة	80.9	66.3	
<b>تقييم الطالب لوضعه الاقتصادي</b>			
ممتاز	14.6	17.3	N.S
جيد ويغطي الحاجة	70.7	70.1	
جيد ولكن لا يغطي الحاجة	10.9	7.6	
صعب جداً	3.7	5.1	

\*\*  $p \leq .01$

## 5. أداة الدراسة:

تم اعتماد ثلاث أدوات رئيسية لهذه الدراسة:

- 1- الإستبانة كأداة لجمع البيانات من الطلبة، فقد جرى تطوير استبانة تفحص مواقف الطلبة من ظاهرة التسرب، اهتماماتهم وأولوياتهم في الحياة، ومتغيرات قد تؤثر على ظاهرة التفكير بموضوع التسرب. وقد شملت الاستبانة:
  - أ. البيانات الشخصية للطالب/ة وتشمل الصف، الجنس، مكان السكن، وضع الأسرة الاقتصادي، والحالة الاجتماعية والتشغيلية للوالدين.
  - ب. شعور الطالب بالانسجام العام وتضمن 13 عبارة، وتفحص ثلاثة مركبات: الشعور بالانسجام العام للفرد حسب أنتونوفسكي وهي: فهم الطالب لما يجري من حوله من أمور، قدرته على تفسير ما يدور من حوله، وشعوره بالسيطرة على الأمور. كل عبارة مصاغة بسلم من (1-7)، حيث أن معدل المركبات الثلاثة يعكس مستوى شعور الطالب بالانسجام.
  - ت. عبارات تفحص ما إذا فكر الطالب يوماً بترك المدرسة وإذا ما كان يفكر في الوقت الحالي بالقيام بمثل تلك الخطوة، واهتماماته الخاصة، وأولوياته في الفترة الحالية من حياته.
  - ث. عبارات تفحص مواقف الطالب من إكمال الدراسة، وأسباب التسرب من وجهة نظره (والتي قد تعود للطالب نفسه، أسرته، المدرسة والمنهاج، الوضع الاقتصادي، الوضع السياسي وما الى ذلك). هذا القسم مكون من 26 عبارة، على مقياس ليكارت خماسي (من 1-5) يظهر فيه الطالب مدى موافقته مع العبارات المقترحة من قبل الباحثين والتي يمكن أن تفسر ظاهرة التسرب المدرسي.
  - ج. عبارات تفحص رؤية الطالب لكيفية تناول المدرسة لظاهرة التسرب وإذا ما كان المرشدون التربويون أو مريو الصفوف يتحدثون عن هذه الظاهرة.
  - ح. الشعور بالقدرة التعليمية والاجتماعية<sup>36</sup>: هذا المقياس يفحص مدى تقييم الطالب لقدراته الخاصة في المجال الاجتماعي والتعليمي. لقد تم اشتقاق هذين الجانبين من المقياس الموسع لهاتر والذي يتطرق أيضاً الى القدرة الرياضية والقدرات العامة. يتكون هذا المقياس من 12 عبارة، تفحص كل 6 عبارات تقييم الطالب لقدرته في إحدى المجالات. على كل طالب تحديد إجابته على سلم من 4 إمكانيات.
  - خ. الشعور بالانتماء للمدرسة<sup>37</sup> هذا السلم هو عبارة عن مجموعة من العبارات تفحص ما إذا كان الطالب يشعر بالانتماء لمدرسته أم لا، وإذا ما كان يشعر بأن من حوله يحبونه، يحترمونه، يشجعونه ويقدرهم جهوده. هذا السلم هو على مقياس ليكارت خماسي، وعلى كل طالب أن يحدد مدى موافقته مع كل عبارة من العبارات المطروحة. معدل الإجابات يعكس مدى شعور الطالب بالانتماء لمدرسته.
  - د. توجه الطالب لطلب الدعم الاجتماعي من جهات غير رسمية كالأهل والأصدقاء، أو من الجهات الرسمية كالمستشار التربوي، أو أي جهة رسمية خارجية أخرى تقدم الاستشارة المهنية والشخصية. المقياس حسب ليكارت خماسي، وعلى الطالب أن يحدد مدى توجهه لطلب المساعدة من جميع تلك الجهات.

<sup>36</sup> Harter, S. (1982). The perceived Competence Scale for Children. Child Development, 53, 87-97.

<sup>37</sup> Goodenow, C. (1993). Class belonging among early adolescent students: Relationship to motivation and achievement. Journal of early adolescence, 13, 21-43.

2- مجموعات بؤرية مكونة من المرشدين/ات التربويين/ات، وطلبة. المجموعة البؤرية هي شكل من الأدوات المستخدمة في البحث النوعي في العلوم الانسانية يتم من خلالها استنباط معارف وآراء واتجاهات المشاركين في تلك المجموعة حول قضية اجتماعية معينة. تم طرح أسئلة حول التسرب المدرسي تتعلق بثلاث محاور رئيسية (كيف يفسر المرشدون التربويون ظاهرة التسرب، ما هو دور المدرسة في ظهور مثل تلك الظاهرة، أي ما هي المتغيرات المدرسية المسببة لذلك، وما هي اقتراحاتهم للحد من تلك الظاهرة). كذلك سيتم عمل مجموعات بؤرية مع طلبة الصف العاشر، لنقاش محاور الاستمارة، ونقاشهم في النتائج التي تم الحصول عليها من الاستمارة بعد تفريغها واستنتاج النتائج الأولية. سيتم أيضاً التركيز في المجموعات الطلابية على النقاط الثلاث التالية: أسباب التسرب من وجهة نظر الطالب، تعامل المدرسة مع حالات التسرب وطرق العلاج من قبل الإدارة والمرشد التربوي، والحلول التي يراها الطالب في الحد من حالات التسرب في مدارسهم (على مستوى الوزارة، ومستوى المدرسة، والمعلمين، والمرشد التربوي)، وهذا يشمل أيضاً الحلول على مستوى المجتمع المحلي ومحيط الطالب.

لقد تم اختيار المجموعة البؤرية كأداة لجمع المعلومات باعتبار أن هذه الأداة لها فوائد مقارنة بالأدوات الأخرى، كنقاش المشاركين في المجموعة الذي قد يفرز آراء واتجاهات واستبصاراً لا يمكن الوصول اليه بدون التفاعل بين أفراد المجموعة، كونهم يستمعون الى بعضهم البعض، يشاركون في ممارساتهم العملية وفي مشاعرهم، وكون المشاركين في نهاية العمل في المجموعة يقومون بصياغة خلاصة عملهم، وبالتالي فإنهم يستخدمون لغة مقبولة لهم جميعاً، وهذا يزيد من دقة الفكرة.

### 3- المقابلات واللقاءات مع المسؤولين

ما يميز المقابلة عن الاستمارة أو الإستبانة، هو إمكانية الاستفسار عن بعض الإجابات، وكذلك يمكن من خلال المقابلة أن نجمع فضلاً عن المعلومات المكتوبة معلومات إضافية غير محكية ومرتبطة بجو المقابلة والعلاقة بين المقابل ومجري المقابلة. كما أن للمقابلة ميزة أخرى تتمثل في إمكانية التطرق الى مواضيع لم تكن بالحسبان ولا تقل أهمية عن الأسئلة الابتدائية التي وضعها الباحث. مجموع الأدبيات والتقارير الإحصائية، التربوية والحقوقية التي تناولت وضع التعليم في القدس الشرقية، وانعكاس الممارسات الإسرائيلية على وضع تسرب الطلاب من مدارسهم وانخراطهم في السوق الإسرائيلي.

تم اعتماد المقابلة نصف المفتوحة والتي وجهت من خلالها بعض الأسئلة عن ظاهرة التسرب وأسبابه، حيث تم إجراء مقابلات شملت السيد زاخي كوهين مسؤول التسرب المدرسي في مدارس بلدية القدس الإسرائيلية، وايضا تساحي جولان المنسق الاسرائيلي لموضوع التسرب من المدارس، شباط، 2012، حيث عرض الإحصائيات التي قامت البلدية باحتسابها من مصادر مختلفة منها مركز المعلومات المحوسب التابع للبلدية، والكتاب الإحصائي السنوي، ومركز القدس لدراسات اسرائيل، وقوائم مختلفة لنسب التسجيل والتسرب من المدارس الخاصة، ومدارس الأوقاف الاسلامية المرسله اليه.

### 6. إجراءات الدراسة

لقد تم إرسال الاستمارة الى 3 محكمين لبدء ملاحظاتهم، وقد تم أخذها بعين الاعتبار وإضافة بعض العبارات كما وتم إجراء تعديلات أخرى. بعد ذلك جرى تمرير الاستمارة الى 55 طالب وطالبة (10% من العينة التي تم

اختيارها للدراسة) من مدرستين ثانويتين (مدرسة رياض الأقصى الثانوي للإناث ومدرسة الأمة الثانوية للإناث التابعتين لمدارس الأوقاف الإسلامية)، ثم تم احتساب النتائج الأولية لمتغيرات الدراسة المختلفة، ومن ثم تعديل الاستمارة من خلال تعديل صياغة بعض العبارات بناء على درجة الوضوح، وبناء على النتائج الإحصائية التي تم الحصول عليها. وتم أيضا توزيع الاستمارات من قبل مساعد البحث وهو مرشد تربوي يعمل في مدارس الأوقاف الإسلامية بالتعاون مع المرشدين التربويين الآخرين في الحصر بعد توضيح الاستمارة وأهداف الدراسة لهم من قبله. قام المرشد بالشرح للطلاب بأنهم لا يحتاجون الى كتابة أسمائهم وأنهم يستطيعون عدم تعبئة الاستمارة إذا لم يرغبوا بذلك.

## 7. تحليل النتائج

تم استخدام برنامج الرزم الاحصائي (SPSS) في تحليل النتائج واحتساب قيم المتغيرات التي تطرقت لها الدراسة. تم احتساب معدلات المتغيرات المختلفة<sup>38</sup>. كما تم احتساب التكرارات في إجابات الأفراد الذين شاركوا في المجموعات البؤرية وترتيبها كما هي، من الأهم الى الأقل أهمية. وكذلك الاستشهاد بأراء المتخصصين في المجال الذين تمت مقابلتهم لغرض الدراسة.

### نتائج دراسة العينة:

سوف نتطرق في هذا الباب الى عرض نسب التسرب الفعلية في مدارس مدينة القدس بصورة عامة، ومن ثم التطرق الى إجابات عينة الدراسة فيما يتعلق برغبتهم في التسرب من مدارسهم، وبعد ذلك سيتم التطرق الى الأسباب المرتبطة بظاهرة التسرب والتي قسمت الى أسباب سياسية، ثقافية، اقتصادية، بنيوية وتربوية.

### التفكير في ترك الدراسة:

172 طالبا وطالبة (32.5%) ممن تم سؤالهم في هذه الدراسة فكروا في ترك الدراسة في فترة من الفترات، ويظهر الجدول رقم (17) السنة التي بدأ فيها الطلبة التفكير بترك المدرسة، ومن الواضح في الجدول بأن غالبية الطلبة 34،3% بدأوا بالتفكير بذلك في الصف العاشر.

تشير نتائج الدراسة ايضا الى ان الصف العاشر هو المرحلة التي غالبا ما تتسرب بها الطالبات وذلك بهدف الخطوبة. ان هذه الظاهرة منتشرة بالذات في المناطق المهمشة التي تسودها قيم مجتمعية تقليدية مثل الزواج المبكر. فقد ذكرت طالبات يتعلمن في مدرسة تقع في جنوب القدس ما يلي: "كثير من بنات صفنا خطين في الصف العاشر وقسم منهن ترك المدرسة لانه خطيبها ما بده اياها تتعلم"، وأشارت احدى الطالبات: "في قسم من الطالبات هني ما بدهن يكملن بعد الخطبة يكونوا ملتحيات بالعريس وما عندهن وقت للمدرسة".

لقد اكد تحليل مجموعة المرشدين والمرشدات التربويين البؤرية على هذه النتيجة التي تطرقت اليه المجموعات البؤرية مع الطالبات. فقد اشارت احدى المرشدات التربويات الى هذه النقطة قائلة: "عندي المشكلة الاساسية هي

<sup>38</sup> تم استخدام اختبار T لإظهار الفروقات في النتائج بحسب جنس الطالب و ANOVA للسلطة المسؤولة. تم احتساب قيمة الارتباطات Person بين المتغيرات.

الزواج والخطبة. يعني البنات بترجع من عطلة الصيف ما بين الصف التاسع والعاشر خاطبة. وقسم كبير منهن بتوجهن لالي انه ما بدهن يكملن مدرسة، وهيك تقريبا بيصير مع كثير من البنات". وقد اكدت مديرة مدرسة بنات ابو بكر الصديق هذه النتائج حيث بينت ما يلي: "ان الفئة الاكثر عرضة لخطر التسرب هن الطالبات وبالذات طالبات الصف العاشر والحادي عشر. فانا لا اذكر ان هناك طالبة تسربت الا لغرض الزواج. فهذه مشكلة اساسية نواجهها في المدرسة" (مديرة مدرسة بنات ابو بكر الصديق، صور باهر).

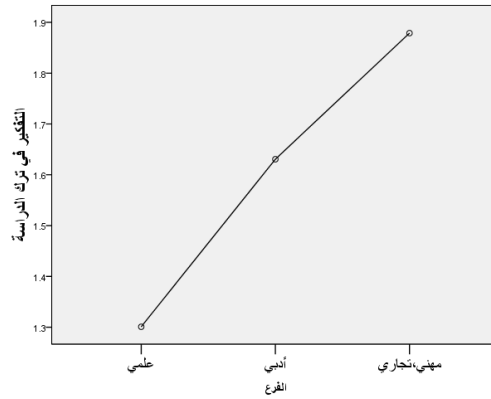
### جدول رقم (18)

#### نسب الطلاب وسنوات التفكير في ترك المدرسة

الصف العاشر	الصف الحادي عشر	الصف الثاني عشر	المجموع
34.3%	18.6%	11.6%	100%

وبفحص ما إذا كانت السنة التي بدأ فيها الطالب بالتفكير في ترك الدراسة ترتبط بالفرع الدراسي الذي يتعلم فيه (علمي، أدبي أو مهني/تجاري) لم تكن هناك فروق ذات دلالة، وتوزعت العينة بصورة متشابهة في كل الفروع.<sup>39</sup> أي أن كل الطلاب فكروا بنفس الطريقة، وفي نفس الفترات، لترك المدرسة بغض النظر عن الفرع الدراسي الذي يدرسون فيه.

#### شكل 1: التفكير في ترك المدرسة وعلاقته بالفرع التعليمي



يمكن تفسير تلك النتيجة المتشابهة مع نمط التسرب في فلسطين بشكل عام والتي ترى أن الطلاب في الفرع العلمي كونهم أكثر قدرة من غيرهم من الناحية الدراسية، وكون الفرع العلمي هو الفرع المفضل لدى الأهالي والمجتمع أيضاً مقارنة بالفرع الأدبي الذي يحظى بسمة أقل فخراً من قبل المحيط، يليها الفروع التجارية والمهنية. ومن الواضح أن هناك علاقة بين (سمة الفرع والاستثمار فيه من قبل الأهل والمدارس) وتفكير الطالب بترك الدراسة.

<sup>39</sup>(F (2, 169)= 2.19, p= N.S)

لقد تم فحص ما إذا كان التفكير بترك المدرسة بشكل عام يرتبط بفرع الدراسة (علمي، أدبي مهني/تجاري) فقد اتضح في اختبار أنوفا أن هناك فروق ذات دلالة بين الفروع.<sup>40</sup> في هذا المجال كان طلاب الفرع العلمي الأقل تفكيراً بترك المدرسة، يليهم طلاب الفرع الأدبي ومن ثم طلاب المهني/التجاري، كما هو ظاهر في الشكل (1).

ولفحص ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة بين قرار ترك المدرسة والجنس، فقد تم إجراء اختبار "تي" لهذا المتغير بين الذكور والإناث بشكل عام. الجدول (18) يظهر بأن هناك اختلافاً ذا دلالة بين الطلاب والطالبات في اتخاذ قرار ترك المدرسة (التفكير بذلك). فقد كان الطلاب الذكور الأكثر تفكيراً في هذه القضية مقارنة بالإناث،<sup>41</sup> (أنظر الجدول 18).

وقد اشارت الطالبات خلال المجموعة البؤرية في منطقة الجنوب الى ان الفرع لا يشكل عامل هام في تسرب الطالبات، فان الطالبات المتسربات يكن احيانا من الفرع العلمي او طالبات متفوقات من الفرع الادبي. وهنا يمكن الحديث عن أن الخلفية الثقافية للأسرة تلعب دوراً أكثر أهمية في التسرب من سمعة الفرع الذي تتعلم فيه ابنتهم أو قدراتها التحصيلية. فالطالبة بغض النظر قدراتها وتقييمها لذاتها تتسرب نتيجة لضغط العائلة، وأحيانا نتيجة رغبة الطالبة (الطفلة) ذاتها بالزواج، التي توافق على الزواج لانها ترعرت في بيئة تؤمن ان الزواج هو الحالة الطبيعية للمرأة وليس الدراسة، وخصوصاً إذا كانت الطالبة متوسطة التحصيل.

إن تفكير الشاب المقدسي في ترك المدرسة في الصف العاشر يرتبط بصورة عامة ببعض المتغيرات التي تشجع تركه للمدرسة، منها حصوله على الهوية، وبداية خوضه المنافسات مع ابناء جيله من إمكانية الانخراط بسوق العمل، من ناحية، ورغبته في تعلم السياقة وممارسة الاستقلالية التي تتلاءم والمرحلة العمرية التي يمر فيها (مرحلة المراهقة)، من الناحية الثانية. فإذا ما وجد هذا الطالب توجهاً يساند قراراته في ترك المدرسة من قبل المحيطين به، فإنه سيقوم بهذه الخطوة كونه لا يعلم النتائج السلبية لمثل هذه الخطوة نظراً لقلّة خبرته في الحياة، ولعدم معرفته في كثير من الأحيان كيفية اتخاذ قرارات حياتية صحيحة فيما يتعلق بمستقبله المهني.

#### جدول رقم (19)

نتائج اختبار T لفحص الاختلاف بمعدلات التفكير بترك المدرسة بين الذكور والإناث

الجنس	(N)	M	S.D	t-test
ذكور	248	0.73	.67	-4.20
إناث	275	0.16	.47	P= .00

ولفحص ما إذا كان متغير ترك المدرسة يرتبط أيضاً بالصف أو الفرع الذي يدرس فيه الطالب ، تم إجراء اختبار قياس تشتت الأثر، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروقات ذات دلالة بالنسبة للصف، وأن الفرق في معدل التفكير بترك المدرسة أساسه جنس فقط، كما هو مبين بالجدول (19). بكلمات أخرى فإن الطلاب الذكور

<sup>40</sup> F (2, 520)= 11.40, p= .00

<sup>41</sup> الطلاب الذكور (M= 0.73, S.D= .67) مقارنة بالإناث (M= 0.16, S.D= .47)

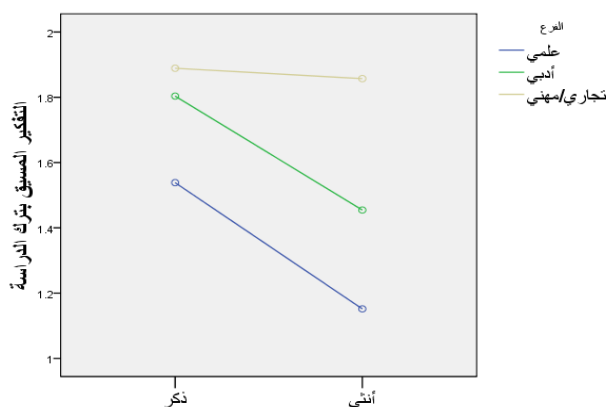
بصورة عامة يفكرون في التسرب أكثر من الإناث بغض النظر عن الصف الذي يدرسون فيه، أو الفرع الذي يدرسون فيه (أنظر شكل 2).

جدول رقم (20)

العلاقة بين متغير التفكير بترك المدرسة والصف وجنس الطالب

المتغير	Sum of Squares	Df	Means Square	F	Sig
الصف	0.000	1	.000	.001	.971
الجنس	6.01	1	6.01	18.19	.000
الصف*الجنس	.268	1	.268	.810	N.S

شكل 2: التفكير المسبق في ترك المدرسة، الفرع العلمي وجنس الطالب



لتوضيح أكبر للشكل (2)، فإننا نرى أن الاختلاف بين الطلاب في اتخاذ قرار مسبق بترك المدرسة يعتمد على الجنس. لم يكن هناك اختلاف بين الذكور والإناث في القسم المهني والتجاري، فكلاهما كانا الأكثر تفكيراً في ترك المدرسة مقارنة بزملائهم الآخرين من الفروع الأخرى. إن وجود الفتاة من ناحية في الفرع التجاري يمكن أن يكون محطة لها لا أكثر قبيل انتقالها إلى بيت الزوج أو ترك المدرسة بالغالب، فتفكير الفتاة في ترك المدرسة في هذا الفرع قد يشعل ضوءاً أحمر للتربويين وضرورة الحاجة إلى فحص مدى ملاءمة هذا الفرع لاحتياج الطالبات، وما إذا كان هناك ضرورة غير ملبأة في عمل إضافي على المستوى الشخصي والمهاري مع الطالبات، يساعدهن على فتح آفاق أخرى أمامهن، ورفع شعورهن بالانتماء لما يقمن به. كذلك الأمر مع طلاب القسم المهني، فهذا المعطى يعكس مدى عدم انسجام الطلاب في المدارس المهنية. فبالرغم من أننا كثيراً ما نوجه الطلاب المتوسطين لتعلم مهنة ما في هذه الأطر من أجل أن نخفف عنهم عيىء الدراسة ومن أجل توجيه طاقاتهم لتعلم مهنة يشعرون من خلالها بالأمن والنجاح.

إلا أن النتائج تأتي عكس ذلك، وهنا يجب البحث في الأسباب التي تقف وراء تفكيرهم أكثر من غيرهم في ترك الدراسة. بعض الدراسات تحدثت عن بعد التعليم المهني (الرومي، 2003) في السنوات الأخيرة عن احتياجات السوق وعن طموحات الشباب العصرية، وقد يكون هذا البعد أحد الأسباب وراء شعور الطلاب بعدم جدوى ما يقومون به، ورغبتهم في ترك المدرسة والانخراط في سوق العمل.

بالرغم من أن الوضع السياسي كما تم التطرق اليه بتوسع يؤثر على مناحي العملية التربوية المختلفة، الا أن الطلبة لا يستشعرون ذلك بصورة كبيرة، فهم لم يولوا أهمية كبيرة لأثر الوضع السياسي على قرار التسرب من خلال الاستمارة، ولذا يمكن أن يكون هذا المعطى مهماً للغاية، كون الوضع السياسي هو احد عوامل الضغط الذي يعيشها الفلسطينيون، فضلا عن انه أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتهم. وبالتالي، فإن متغيرات أكثر أهمية وأكثر مباشرة تؤثر على أخذ قرار التسرب منها موقف الأهل من الدراسة ودعمهم لأبنائهم في إكمال دراستهم (الملحق 2).

وبالرغم من ذلك، ولأهمية الوضع السياسي في القدس وخصوصيته، تم توجيه اسئلة مباشرة للطلبة حول الازواض السياسية ومدى اثرها على التسرب. لم تولي الطالبات أهمية للوضع السياسي، بل لم يتم التطرق اليه حتى عندما تم السؤال مباشرة عن الموضوع. أما الطلاب فقد ركزوا على ان الوضع السياسي هو عنصر هام في التسرب من المدارس. لقد بين الشباب في مجموعة بؤرية (2-2012) ان هناك نسبة ليست بالقليلة من الاعتقال في اوساط الشباب المقدسي.

أما في الصفوف التي قمنا بفحصها لغرض هذه الدراسة (الحادي عشر والثاني عشر)، فقد أظهرت النتائج عدد المتسربين من تلك الصفوف للعام الدراسي 2010-2011 أن النسبة الأعلى للتسرب كانت بين طلبة المدارس التابعة لمديرية الأوقاف كما أسلفنا، وإذا ما قارنا بين الإعداد العامة في الجدول السابق، وأعداد التسرب في جدول (3) فإننا نرى أن من بين 110 طالب/ة متسرب/ة، فإنه قد تسرب 92 طالب/ة في السنوات الثلاث الأخيرة من دراستهم، وكانت أعلى نسبة من الطلاب المتسربين بين الذكور وفي الصف العاشر تحديداً، بينما وجدت أعلى نسبة من الإناث في الصف الحادي عشر. إن هذا المعطى يتوافق مع النتائج التي حصلنا عليها في هذه الدراسة أيضاً، وذلك عند السؤال عن الفترة التي بدأ فيها الطلبة بالتفكير في ترك المدرسة. وكما اشار الطلاب، وبالذات الذين يسكنون في راس العامود والزعيم، ان التواجد الدائم للجيش الاسرائيلي، خاصة في اوقات الصباح، ومضايقاتهم المستمرة، وبالذات اجبار الطلاب الذين لا يحملون شهادات ميلاد "الكوشان" على العودة الى البيت، كان له الاثر الكبير على قرارات الطلاب بترك المدرسة. فقد روى احد هؤلاء الطلاب: "يعني لمن بدي ارجع على البيت واجيب الكوشان وارجع على المدرسة بدي اخسر نص اليوم فصفي لويش اروح، بغيب هذاك اليوم". (مدرسة اوقاف، 2-2012).

## 8. أسباب ثقافية

إن أحد العوامل الرئيسية في ارتفاع نسب التسرب هي خطبة زواج الطلبة وبالذات الفتيات في سنوات الدراسة، فقد أظهرت دراسة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2005)، بأن الخطبة والزواج بالنسبة للفتيات جاء في المرتبة الأولى بالنسبة للاناث في مقابل المرتبة الخامسة عشرة بالنسبة للذكور، فما نسبته 43% من الطالبات اللواتي تسرين من مدارسهن كان ذلك بسبب الخطبة أو الزواج. أما مواقف الأهالي فجاءت قريبة لنتائج أبنائهم، حيث أن نسبة 46،1% من الأسر تعتقد بأن سبب التسرب هو الخطبة والزواج.

فيما يتعلق بثقافة الاهل او الثقافة المجتمعية، فلها اثر كبير على ظاهرة التسرب من المدارس. ذلك ان كون الاهل داعمين ومشجعين لابنائهم، اضافة الى اهتمامهم بالتعليم والتعامل معه كقيمة عليا، يقلل من خطر التسرب ويزيد من اهتمام الطالب بالتعليم. فقد اشار طلاب المدرسة الخاصة الى ان اهتمام ذويهم الزائد بالتعليم



يشكل عامل ضغط كبير عليهم بسبب كثرة المطالب المتعلقة بالدراسة. وأشارت احدى الطالبات الى ان اهتمام اهلها بدراستها يدفعها الى تحقيق توقعاتهم واكمال تعليمها الجامعي. كما تطرق طلاب مدرسة الاوقاف، لكن دون اسهاب في الموضوع، عن اهتمام اهلهم بالدراسة والتعليم. لكن معظم حديثهم تمحور حول بعض الاصدقاء والطلاب من مدرستهم والذي تشكل ثقافة الالهل والبيئة من حولهم، وكثرة المشاكل العائلية عائقا في سبيل اتمام تعليمهم المدرسي، وتشجعهم على التسرب.

لقد اشار الطلاب ايضا الى علاقة ظاهرة التجارة بالمخدرات بتشجيع التسرب خاصة انها تعتبر في بعض مناطق القدس بمثابة "عادة مقبولة" وحيانا يشجع عليها الالهل، فيتسرب الطلاب حتى يلتحقوا بسوق المخدرات. فقد قال احد الطلاب: "بعض الطلاب بترك المدرسة بسبب رؤية الالهل للتعليم، خذوا مثلاً شباب الواد، بتلاقبهم تاركين الدراسة وتعلموا على الاكثر للصف العاشر، ما بدهم يتعلموا لشو يتعلموا مهمي بتاجروا بالحشيش والمخدرات. وأهالهم بشجعوهم" (مدرسة خاصة- 3-2012).

فيما يتعلق بثقافة الالهل والمجتمع اشارت ايضا طالبات مدرسة الاوقاف ان القيم التقليدية التي تسود محيط عائلتهن تشكل تهديدا كبيرا على اكمال تعليم الفتاة المدرسي. ركزت الطالبات على ان الزواج المبكر هو عادة اجتماعية مسيطرة على ثقافة القرية، التي تقع في ضواحي القدس، وانها تشكل السبب الاساسي لتسرب الطالبات من المدرسة. ان الالهل يؤمنون ان الزواج افضل للفتاة من التعليم، ويشجعون زواجها خلال فترة تعليمها المدرسي. وقد روت احدى الطالبات: "كل بنات صفي الي تركن المدرسة تركنها لانهن تزوجن"، فيما اشارت فتاة اخرى: "من الالهل بشوفوا الزواج بصف العاشر عادي فالبنات بتصير تحلم انها تجوز بدري". بيد ان هذا الامر غير مجمع عليه حتى في اوساط الفتيات حيث انتقدت احدى الطالبات هذه العادة بقولها: "يعني ببلدنا الجيل المثالي للزواج هو 16 او 17 سنة يعني اذا ما تجوزنا واحنا بالمدرسة راحت علينا بس انا ما بامن بهذا الشي وبدي اتعلم. بس تشجيع الالهل والمجتمع هو الي بخلي البنات يوافقن ويرغبن انهن يتجوزن".

كما وأشار المرشدات التربويات الى ان الزواج (التزويج) المبكر هو مشكلة ايضا في البلدة القديمة وليس فقط في المناطق المهمشة. يعتمد الأهل أحياناً العقاب (بالتزويج) كأداة للتهديد ضد الفتيات بالذات في حال عدم الحصول على العلامات المطلوبة. وأشارت احدى المرشدات ان قسماً من الطالبات تستغل هذا التهديد كالية للهروب من ضغوطات التعليم وبالتالي الى تسربها من المدرسة، وخاصة إذا كانت لديها رغبة أصلاً في الزواج.

إن نسب التسرب من المدرسة في الفرع الأدبي مقارنة بالفرع العلمي له أساس ثقافي أيضاً كما أشير سابقاً، وهنا نرى المدرسة تشجع الطلبة من ذوي التحصيل المرتفع بالالتحاق بالقسم العلمي، وتوجه المتوسطين الى القسم العلمي، فالغربة تقوم بالأساس بناء على القدرات لا على ميول الطلبة في كثير من الأحيان، واختيار الطالب للفرع العلمي حتى لو أن ميوله أدبية يعطيه شعوراً بالثقة وخصوصاً إذا ما استشعر بهذا التفصيل من قبل المحيطين به سواء من الأصدقاء أو الأسرة.

## أولويات الطلبة

لخص سلم أولويات الطلبة بشكل عام، تم بناء اختبار تحديد أولويات بحسب الأهم، وتم احتساب معدل كل أولوية. أظهرت النتائج أن غالبية الطلبة، بشكل عام، ترى أولوية بالتعليم، ومن ثم تنمية الهوايات الشخصية والحاجة الى الإثراء الثقافي الذاتي. الجدول (21) يظهر الأولويات لجميع الطلبة حسب الأهم.

### جدول رقم (21)

#### أولويات الطلبة بشكل عام

الأولوية	المعدل	الانحراف المعياري
الدراسة	1.55	1.11
تنمية الهوايات	2.70	1.00
تطوير الجوانب الثقافية	3.09	1.15
كسب المال	3.31	1.11
الزواج	4.30	1.15

(ملاحظة: المعدل المرتفع يعكس أولوية أقل وبالعكس، كون الأولويات مرتبة من 1-5، بحيث أن الرقم 1 يعكس أولوية عليا وهكذا).

لخص ما إذا كانت هناك اختلافات بين الطلبة حسب الجنس في ترتيب الأولويات، تظهر النتائج بأن الذكور والإناث قاموا بترتيب أولوية الدراسة وأولوية تنمية الهوايات كأولويات أولى، ولكن الطلاب الذكور وضعوا في المرتبة الثالثة أولوية كسب المال على خلاف الإناث التي كانت الأولوية الثالثة بالنسبة لهن تطوير الجوانب الثقافية، كما وكانت أولوية الزواج هي الأولوية الأخيرة لدى الجانبين ممن الذكور والإناث.

ان النتائج الكيفية للبحث تتوافق مع النتائج الكمية (أنظر ملحق رقم 2). لقد ركز الطلاب والطالبات في كافة المجموعات المنعقدة بغض النظر عن التبعية الادارية للمدرسة، وبصرف النظر عن الفرع او الجنس، ركزوا جميعهم على اهتمامهم بالتعليم، وبيّنوا ان اكمال التعليم المدرسي والجامعي هو امر هام بالنسبة لهم. فقد ركزت الطالبات من احدى المدارس الخاصة على ان اكمالها لتعليمها الجامعي هو امر مفروغ منه. وكذلك الامر بالنسبة لطالبات مدرسة الاوقاف حيث ابدت معظم الطالبات رغبة في اكمال التعليم المدرسي والجامعي في حال سمحت لهن الظروف العائلية بذلك. اما الذكور من مدارس الاوقاف، فقد ابدوا دافعية للتعليم، وانتقدوا بشدة ظاهرة التسرب، وتحدثوا بايجابية عن التعليم المدرسي والجامعي، واثاروا اليه كضرورة لتنمية الفرد والمجتمع.

تنمية الهوايات والمواهب شكل موضوعا اساسيا ومحوريا في حديث الطلاب الذكور بالذات. الاهتمام بهواياتهم والعمل على تنمية الابداع لديهم تم عرضه كمسؤولية الجهاز التعليمي والمجتمع المدني. ان النقد اللاذع الذي وجهه الطلاب حول عدم قيام الطرفين الاخيرين بهذا الاهتمام يشير الى اهمية الموضوع لديهم. اضافة الى ذلك، فقد عبر الطلاب عن شح المواضيع الترفيهية: "يعني خليهم يعطونا حصتين رياضة خلينا نجدد طاقتنا" كما افاد احد الطلبة، اصف الى نقص في المواضيع الابداعية: "يعني ليش ما بنتعلم موسيقى، فن، مسرح يعني انا بفكر انه لازم كل سنة يخلونا ننظم يوم ابداعي يعني نكتب مسرحية نتدرب على تمثيلها واحنا نعرضها". تبين هذه العبارات تعطش الطلاب الى الاثراء الذاتي والثقافي، والى تنمية قدراتهم وهواياتهم.

## 9. أسباب اقتصادية

نتائج المجموعات البؤرية لم تأت حادة في هذا المجال، فمن ناحية أشارت نتائج بعض المجموعات البؤرية الى ان الوضع الاقتصادي هو متغير له اثر في إمكانية التفكير بالتسرب، حيث تحدث بعض الطلاب الذكور بغض النظر عن الفرع (علمي- أدبي) وعن تبعية المدرسة الإدارية (خاصة - اوقاف) الى ان الوضع الاقتصادي متغير أساسي، وأن الفقر او الوضع الاقتصادي المتدني للعائلة وعدم قدرتها على توفير احتياجات الشاب تجبره على العمل لكي يوفر مصروفه الشخصي. كما ظهر ان قسما من الطلاب يضطر الى العمل لكي يساعد العائلة. فقد اشار احد الطلاب: "أغلب الشباب بدخنوا فبشغلوا يومين عشان المصروف والدخان" (مدرسة اوقاف، 2-2012)، وأشار طالب آخر: "ليش ما نشغل ما دام السوق الاسرائيلي مفتوح" (مدرسة خاصة 3-2012). من ناحية أخرى، تحدث بعض الطلبة عن أن الوضع الاقتصادي ليس السبب الأساسي في ترك المدرسة، فكثيراً منهم ليسوا بوضع اقتصادي جيد، ولم يتركوا المدرسة بسبب ذلك.

اثناء التطرق الى الوضع الاقتصادي، اشار الطلاب الى تخوفهم من انتهاء التعليم المدرسي والجامعي وعدم الحصول على عمل مثلما هو حال الكثيرين من الشباب الفلسطينيين، او الاضطرار الى القبول بعمل مع راتب متدني. هذا التخوف كان واضحاً بين طلاب المدرسة الخاصة، فقد قال أحد الطلاب: "أنا بفكر في ترك المدرسة لأنه عندي 4 أخوة أنهوا الدراسة الجامعية ويعملون في مواضيع ليست لها علاقة بدراستهم، يعني الدراسة لم تنفعهم بشيء". وتحدث شاب آخر: "في كثير شباب بيعملوا في السوق ومعهم صنعة، بدخلوا مصاري منيح، أنا اليوم شايف كثير ناس معهم شهادات وعاطلين عن العمل، بدي أشغل زي هالعالم، وأخلص دراسة بدون أي فائدة، بدون أي شيء بدون ما يكون لي شغل". تشير اراء الطلاب هذه الى ان الوضع المادي المستقبلي يشكل لديهم هاجساً ويؤدي بهم احيانا الى التخبط حول جدوى التعليم الجامعي، بل والمدرسي ايضا.

ومن المهم الإشارة الى ان حديث الطلاب يشير الى نوعين من التسرب: تسرب جزئي، أي غياب متكرر للطلبة لبضعة ايام في الاسبوع بهدف العمل احيانا، والذي يتحول في كثير من الأحيان الى تسرب كامل، أي ترك الطالب بشكل نهائي للمدرسة، وأحيانا تلازم هذه الظاهرة حتى انتهاء سنوات الدراسة.

ان كلا النوعين خطيران، ويعتبران من الدوافع والمحفزات للتسرب، ومن المهم التعامل معهما بنفس مستوى الجدية.

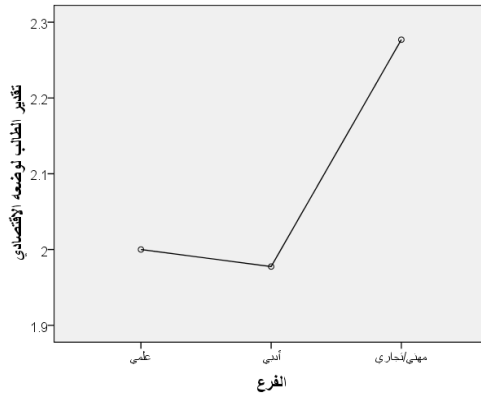
أما الطالبات، فقد أشرن الى أن الوضع المادي ليس سبباً أساسياً لتسرب الطالبات، ولكن أحيانا تترك بعض الطالبات المنحدرة من عائلات فقيرة جدا المدرسة لأنهن يعتقدن أنهن بتصرفهن هذا يقمن بتوفير بعض المصاريف على عائلاتهن مثل ثمن الكتب و ثمن الملابس المدرسية والمواصلات وهكذا.

ومن ناحية أخرى، ركز المرشدين على ان الوضع المادي وعمالة الطلاب لها أثر كبير على تندي التحصيل الاكاديمي، وبالتالي يمكن ان تؤدي الى تسرب الطالب. وقد اضاف المرشدون عاملاً آخر لم يتناوله حديث الطلاب وهو تشجيع الأهالي لظاهرة عمالة أبنائهم، والتي تعود عليهم بالريح المادي، فكما روى احد المرشدين: "يقلي الأب إذا المدرسة بتجيبلي نفس المصاري الي بجيبها ابني اليوم من شغلة بخليه" (مرشد تربوي لمدرسة

أوقاف، 2012-2). وفي مقابلة مع مديرة مدرسة دار الطفل قالت: "إن غالبية الأهالي يسحبون بناتهم من المدرسة بسبب الضائقة المالية، فبعضهم يجد صعوبة في تسديد الأقساط، وبالتالي تترك ابنته المدرسة، وهنا أوضح بأن ميزانيات المدرسة لا تسمح بتغطية كل تكاليف التدريس، وليس دائماً بمقدورنا مساعدتهم كون المدرسة لا تحصل في السنوات الأخيرة على مساعدات خارجية".

ومن الملفت للنظر أن الفرع المهني والعلمي، قيموا وضعهم/وضع أسرهم المالي مقارنة بالطلبة الآخرين على أنه الأسوأ وهذا ما يريه الشكل (3). ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة بين طلبة الصف العلمي والأدبي في تقديرهم لوضعهم الاقتصادي.

شكل 3: العلاقة بين تقييم الطالب لوضعه الاقتصادي والفرع الذي يدرس فيه



### 10. أسباب بنيوية

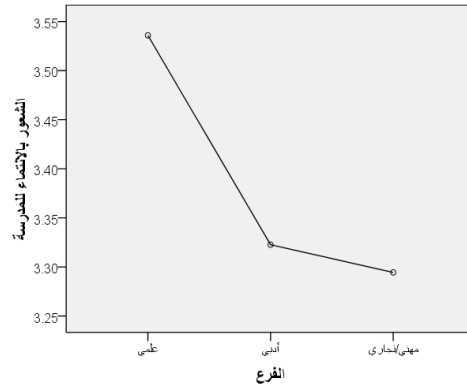
في المجموعة البؤرية التي أجريت مع الطالبات في مدرسة أبو بكر الصديق (2012-2) والتي كانت مجموعة مختلطة من الفرعين العلمي والأدبي لم يكن هناك اختلاف حول الشعور بالانتماء الى المدرسة، ولكن بصورة عامة، عكست هذه النتيجة وضعا خاصا في مدرسة خاصة، وهو ما يجدر اخذه بعين الاعتبار. لقد ربط الذكور، مقارنة بالإناث، شعورهم بالانتماء بدرجة الضغوطات التي يشعرون فيها في مدارسهم من قبل معلمهم ومن قبل الإدارة، مقابل المرح والفعاليات الأخرى غير الدراسية، ومدى تفهم الطاقم المدرسي لاحتياجاتهم، كما تم التطرق اليه سابقاً.

مجموعة من الطلاب في المجموعات البؤرية ذهبت الى ان من الأسباب التي من الممكن ان تؤدي الى تسربهم هو عدم توفير تجربة تعليمية مريحة من قبل المدرسة والمعلمين. فأسلوب المعلمين غير الممتع، وغير المحفز، وعدم تفهم بعضهم لاحتياجات الطلبة في هذه المرحلة العمرية، اضافة الى كثرة الممنوعات في المدرسة والتي تصل الى درجة التحكم بشكل الطالب ولبسه، قد تؤدي الى التفكير في ترك المدرسة، أو في بعض الأحيان تسبب المدير لمثل هؤلاء الطلاب. فقد ذكر أحد الطلبة: "يعني المدرسة بدها تحدد لبسك، قصة شعرك، شكلك، وهذا اشي بقرئك بالمدرسة" (مدرسة اوقاف، 2012-2). وبالمقابل، أولى بعض الطلاب أهمية للعلم، وابدوا رغبة في اكمال تعليمهم، الا ان المنهاج الجاف -بحسب رأيهم-، والذي لا ينجح الطلاب في التعامل والتواصل معه

يؤدي الى تسرب قسم من الطلاب والطالبات في مرحلة متقدمة من الصف الثاني عشر. وبدوره، يؤكد التحليل الكمي للاستمارات على هذه النتائج ويزكيها، حيث يشير الى ان أعظم سبب يقف وراء التفكير بترك الطلبة المدرسة مقارنة بالأسباب الأخرى هو جو المدرسة (أنظر ملحق 3).

ولفحص ما إذا كان هناك اختلاف بين الطلبة بحسب فرع الدراسة في متغير الشعور بالانتماء للمدرسة، فقد أظهرت النتائج، وكما هو موضح بالشكل (4) أن طلاب الفرع المهني والتجاري كانوا الأقل تقديراً لشعورهم بالانتماء لمدرستهم. وهذا المتغير قد يكشف عن تساؤلات كبيرة حول ملائمة المواد التعليمية التي يدرسونها في مدارسهم لاحتياجاتهم كما تم التطرق اليه سابقاً وهو الامر الذي ربما يشير الى ضرورة فحص العلاقة بين الطلاب والمدرسين الذين يدرسون تلك الفئة من الطلبة.

شكل (4) العلاقة بين الفرع الذي يدرس فيه الطالب وشعوره بالانتماء لمدرسته



**شعور الطالب بالقدرة التعليمية والاجتماعية:** غالبية الدراسات التي تناولت هذا المتغير في إطار المدرسة أظهرت بأن ضغوطات الحياة سواء كانت ضغوطات نفسية أو اجتماعية قد تؤثر وبصورة سلبية على إحساس الطالب بالقدرة على إنجاز مهمات أساسية في حياته، فلا يعد يتحمل الجهد المدرسي ولا يقدر على التعاطي مع العيب الدراسي. احد الطلبة في المجموعات البؤرية تحدث عن قلة الملاعب خصوصاً وكون ساحات اللعب ضيقة: "اصلاً ما في عنا ملعب بالمدرسة، نقص في الاثاث ومواد التنظيف". ان جملة هذه العوامل مجتمعة قد تنتج بقلة شعور انتماء الطلبة للمدرسة، وتعد من المتغيرات التي تزيد من احتمالية التسرب. إضافة الى البنية التحتية للمدارس التي ينقصها الكثير، فإن معدل عدد الطلبة للمعلم الواحد يعتبر مرتفعاً وخصوصاً في مدارس الوكالة والمدارس التابعة لمديرية الأوقاف الإسلامية كما هو مؤثر فيه في الجدول (19).

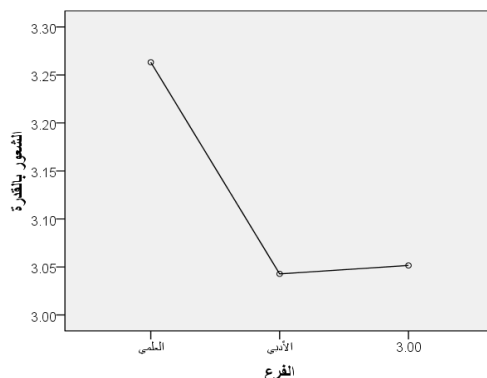
في الدراسة التي قامت بها وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2005) على عينة ممثلة في الضفة الغربية وفي قطاع من الطلبة الذين تسربوا من 170 مدرسة وأولياء أمورهم، أظهرت النتائج بأن شعور الطلاب بعدم القدرة والفشل في الدراسة كان الدافع الأول وراء تسربهم المدرسي، فتدني التحصيل الدراسي كان السبب الأول في ترك المدرسة لدى 47% من الطلبة. وقد وافقهم الرأي في نفس الدراسة أولياء أمورهم، حيث أوضح 50.1 من أولياء أمور الطلبة المتسربين أن عامل التحصيل الدراسي كان له الأثر في التسرب. كما وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً

ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث حول هذا السبب، حيث كان للتحصيل الدراسي المتدني أثراً أقوى لدى الذكور منه لدى الإناث.

تشير الدراسة الى ان وجود علاقة بين تفكير الطالب في ترك دراسته لمدى تقديره للقدرة الدراسية والتعليمية التي يحس بها (أنظر ملحق 3). لقد تطرق المرشدون التربويون الى اشكالية التحصيل الدراسي المتدني الذي يسبب لدى الطالب الشعور بعدم القدرة ما يزيد من احتمالية تسربه. لقد اجمع المرشدون والمرشدات على ان التحصيل المتدني والترفيغ المتكرر للطلاب والطالبات يؤدي بهم الى التوقف عن الدراسة رغم محاولاتهم الجادة في النجاح. كذلك فإن الطالبات والطلاب الذين يشعرون بأنهم لم يستطيعوا تحصيل علامات جيدة في المواد العلمية والأدبية، أو أنهم جربوا الفشل في إحدى المواد، قد يصلون بسهولة الى القناعة بترك المدرسة. فقد تحدثت إحدى المرشدات مفندة لهذا العامل بقولها: "يعني الطالبة او الطالب يقولوا إذا كنت سقطت هلاً في هاي المواد، فعلى الأكيد لن أنجح بالتوجيهي، فليش أكمل بالمدرسة. وهذا يزداد تعقيداً، خصوصاً عند معرفة الطالب بأن مستقبله متعلق بعلامات السنة الأخيرة وبامتحان التوجيهي، الذي طالما تحدثت الوزارة عن تغيير نظامه دون جدوى. يعني المنهاج والنظام التعليمي لا يبقى مجالاً ومكاناً للطلاب المتوسطين للبقاء على مقاعد الدراسة، وبالتالي قد يرفع من زيادة التسرب عندهم".

ولفحص ما إذا كان هناك اختلاف بين الطلبة بحسب فرع الدراسة في متغير الشعور بالقدرة، فقد أظهرت النتائج، وكما هو موضح بالشكل (5) ادناه، بأن طلاب الفرع المهني والتجاري كانوا الأقل تقديراً لشعورهم بالقدرة أيضاً. يعكس هذا المتغير المستوى الحقيقي للطلاب في هذا المجال من الناحية التعليمية، إذا ما تمت مقارنة مع طلبة الفرعين العلمي والأدبي. ولكن من المثير للاهتمام أن المقارنة التي كان عليهم أن يقوموا بها هي مع طلاب صفهم. ولذا فإن غالبية الطالبات والطلاب المهنيين يقيمون قدراتهم بشكل متدني مقارنة مع زملائهم في نفس الفرع. هذا المعطى قد يتطلب فحصاً دقيقاً للمواد المدرسية في القسمين المهني والتجاري ومدى ملاءمتها مع إمكانيات الطلاب الحقيقية.

شكل (5) العلاقة بين الفرع الذي يدرس فيه الطالب وشعوره بالقدرة



- توجه الطلاب لطلب المساعدة والمعونة الرسمية وغير الرسمية: كثيرة هي مؤسسات المجتمع المدني التي ترغب في تقديم يد العون للمؤسسات التربوية المقدسية، وهناك الكثير من المشاريع المختلفة التي تجسد التعاون بين المؤسسة الحكومية والمؤسسات المدنية والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية. ولكن ما لم يظهر في

دراسة وزارة التربية والتعليم (2005)، كما ولم يظهر في أي من الاقتراحات أو عرض وتحليل الحالة في المجموعات البؤرية من قبل المرشدين والمديرين وأولياء الأمور، هو الحديث عن هذا التعاون، وكأن مسؤولية التسرب هي قبل كل شيء مسؤولية الجهاز التربوي.

تظهر النتائج أن هناك اختلافا واضحا بين الذكور والإناث في درجات التوجه لطلب المساعدة على جميع الأصعدة. فالجدول (22) يظهر معدلات توجه الذكور والإناث لطلب المعونة من الأشخاص والعناوين المختلفة التي يتوجهون إليها. فالإناث، بشكل عام، يتوجهن لطلب المساعدة والاستشارة من الإباء والاختوة والاختوات والصدقات حول قضايا تتعلق بدراستهن أكثر من الذكور. وجميع هذه المصادر هي مصادر دعم غير رسمية. وبالمقابل، فإن الذكور يفضلون أخذ المساعدة مقارنة بالإناث من الجد/الجدة، المدرسين، المرشدين التربويين، المديرين وأشخاصا مهنيين آخرين، وما يميز هذه المجموعة أنها تقدم دعماً رسمياً أو شبه رسمياً.

### جدول رقم (22)

#### أنماط طلب الدعم الاجتماعي بحسب جنس الطالب

العبارة	الجنس	المعدل	الانحراف المعياري	اختبار t
أحد والديك	ذكور	3.43	1.340	-3.71**
	إناث	3.85	1.205	
أحد أختك/ أخواتك	ذكور	3.01	1.302	-3.68**
	إناث	3.44	1.349	
جدك/جدتك	ذكور	2.24	1.356	4.86**
	إناث	1.71	1.089	
أحد الأصدقاء/ إحدى الصديقات	ذكور	3.56	1.253	-2.02*
	إناث	3.77	1.138	
أحد الأقرباء / إحدى القربيات	ذكور	2.80	1.280	1.82
	إناث	2.59	1.316	
أحد المدرسين/ إحدى المدرسات	ذكور	2.65	1.272	6.04**
	إناث	2.02	1.101	
مرشد تربوي/ مرشدة تربوية	ذكور	2.28	1.310	4.54**
	إناث	1.79	1.083	
مدير/ مديرة المدرسة	ذكور	2.06	1.236	6.11**
	إناث	1.48	.929	
مرشد مهني في أحد المراكز	ذكور	1.83	1.153	6.55**
	إناث	1.29	.704	
لا أتوجه لطلب مساعدة من أحد	ذكور	2.43	1.355	1.47
	إناث	2.26	1.230	

\*p ≤ 0.05, \*\* p ≤ 0.01

من الملاحظ في الحديث مع الطلبة والمرشدين غياب المجتمع المدني في حديثهم كمصدر من مصادر الدعم. وقد ركزت إحدى المرشديات التربويات على هذه النقطة مبينة غياب المجتمع المدني خاصة في المناطق

المهمشة بحجه صعوبة الوصول الى هذه المناطق، وانتقدت بشدة غياب البرامج والمشاريع التي تنمي قدرات الطلاب والتي من المفروض ان تصل الى كافة المدارس من قبل المديرية والوزارة.

- **تعامل المدرسة مع هذه الظاهرة:** لفحص ما إذا كانت المدرسة تعطي أولوية واهتمام لهذا الموضوع على المستوى الجمعي، وأيضاً على مستوى العلاج الفردي، وإعطاء التوجيه من قبل المرشد التربوي لكل حالة على حدة، تم الاستفسار عما إذا كان هناك متسع في برنامج المرشدين التربويين والمعلمين في الحديث عن هذه القضية ونقاشها مع الطلاب.

أظهرت النتائج، كما هو مبين في الجدول رقم (23) ادناه، الى أنه لم يتم تناول الموضوع كما ينبغي على المستوى الجمعي خلال العامين الماضيين، وتظهر معطيات الجدول نفسه أن أقل من 50% من الطلاب يحصلون على توجيه دراسي سواء من المرشدة/التربوية أو من أي جهة رسمية أو غير رسمية أخرى. وقد أشار جميع المرشدين التربويين في المجموعة البؤرية (أوقاف 2-2012) أن هذا الموضوع ليس على الأجدنة السنوية في عملهم على مستوى التعليم الجمعي، ولا يوجد وقت لنقاش هذا الموضوع وتداعياته مع الطلاب بالرغم من رؤيتهم أهمية كبيرة لذلك، كما أوضحت إحدى المرشدات التربويات بصورة واضحة: "كنا قبل سنوات نعمل على موضوع التزويج المبكر ومخاطره، ولكن لم نعرف ما هي نتائج تلك التدخلات، كونها لم يكن مخطط لها، اليوم لا نعمل على هذا الموضوع".

### جدول رقم (23)

#### دور المدرسة في معالجة موضوع التسرب بحسب نظرة الطلاب

العبارة	نعم	لا	لا أعرف
نقاش قضية التسرب من قبل المرشد/المدرس من خلال دروس متخصصة	26.4	45.2	28.4
محادثة من قبل المرشد/المدرس مع الطلاب عن ظاهرة التسرب المدرسي	40.4	40.4	19.2
الحصول على التوجيه من قبل المرشد أو أي طرف آخر	40.4	40.4	19.2

### 3. دلالات بحث العينة

1. هناك صعوبة في حصر ظاهرة التسرب المدرسي.
2. المعلمون في المدارس، وخصوصاً الحكومية منها التابعة لمديرية الأوقاف، بالغالب ينقصهم التدريب في مجال التربية كون نسبة ضئيلة منهم حاصلون على دبلوم في التربية، وبالتالي، من المتوقع أن يكون لذلك أثر على أدائهم المهني الذي قد يؤثر على تحصيل الطالب وشعوره بالانتماء.
3. الشعور بانتماء الطالب للمدرسة التي يتعلم فيها كان المحرك الأول لتفكير الطالب في ترك مدرسته، وهذا يضم شعوره بالتقدير والاحترام من قبل زملائه ومعلميه، يليه بالأهمية شعوره بعدم القدرة الاجتماعية والتعليمية.
4. المرشدون التربويون لا يولون اهتماماً كافياً لموضوع التسرب المدرسي على مستوى التعليم الوقائي الجمعي، ولا يستطيعون دائماً متابعة حالات التسرب على أفضل وجه على المستوى الفردي.
5. كان عامل الثقافة مركزياً في تسرب الطلبة وخصوصاً الفتيات من المدارس وخصوصاً في منطقة جنوب القدس، فكان هناك ربط واضح بين ظاهرة التزويج المبكر والتسرب المدرسي.



6. نسبة الطلاب الذين فكروا في ترك المدرسة عالية وصلت الى 32.5% من مجموع الطلاب، وكان الصف الأكثر رغبة في ترك المدرسة فيه هو الصف العاشر.
7. المتغيرات قد تدفع الطالب الى ترك المدرسة، وهو ما يتعلق بشعور الطالب بالانتماء للمدرسة التي يدرس فيها، وشعوره بالتقدير والاحترام من قبل مدرسيه وزملائه، وكون من حوله يفهمون احتياجاته ويعملون على تلبيةها. كذلك فإن شعور الطالب بالفشل وعدم القدرة في التعامل مع متطلبات المدرسة ارتبط بشكل وثيق مع الرغبة التسرب.
8. انتقال الطالب الى الفرع العلمي والتجاري لا يعني بالضرورة تأقلمه في هذه الأطر، وكانت النتائج مخيبة في هذا المجال على مستوى متغيرات الدراسة الوسيطة جميعها.
9. وجدت اختلافات واضحة بين الجنسين في عناوين الدعم الاجتماعي الذي يتوجهون اليها عند حاجتهم لنقاش قضايا تتعلق بدراساتهم، ففي حين فضلت الطالبات التوجه لعناوين غير رسمية، كان الطلاب أكثر انفتاحاً لطلب المعونة من العناوين الرسمية.
10. يشكل الوضع الاقتصادي إشكالية للبقاء على مقاعد الدراسة، كما أن تقييم الطلبة في الفرع التجاري والمهني هو الأكثر تدنياً.

## القسم الثالث: الخلاصة

### 1. الاستنتاجات

- ضعف مستوى التعليم في القدس هو ضحية الوضع الشاذ الذي تعيشه المدينة، وتتازع الصلاحيات بين مديرية التربية والتعليم الفلسطينية التي تعاني من محدودية الصلاحيات وضعف الامكانيات، وبين وزارة المعارف وبلدية القدس الاسرائيلية اللتين لا تقومان بواجبهما من خلال توفير غرف تدريس كافية ومناسبة لصالح مواطني المدينة العرب، ولم يعمل مسئولو وزارة المعارف والبلدية بجدية من اجل إتاحة الفرصة أمام التلاميذ في المدينة من اجل إحفاق حقهم.
- لا توجد حتى الان احصائيات دقيقة تحدد حجم ظاهرة التسرب المدرسي في القدس، وهناك تضارب في الارقام بين الجهات المتعددة التي تشرف على التعليم في المدينة، كم ان هناك تضاربا كبيرا بين الارقام التي ترد في التقارير الرسمية وبين الارقام الانطباعية التي ترد في التقارير الصحفية.
- إن كانت الارقام المنخفضة عن ظاهرة التسرب في مدارس السلطة الفلسطينية صحيحة، فهي لا تتعدى أن تكون ظاهرة طبيعية مقارنة بمعدلات التسرب في دول أخرى، ولكن المقلق هو مدى دقة هذه الارقام وتداعيات ذلك على الحالة الاجتماعية للفرد والمجتمع على حد سواء.
- لربما تكون ظاهرة التسرب المدرسي وخصوصاً في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم والقطاع الخاص ليست بالكبيرة كما توخه التقارير المرفوعة لوزارة التربية والتعليم. ولكنها مرتفعة اذا اعتمدت على التحليلات الاحصائية المستندة على احتساب الفارق بين عدد من هم في سن التعليم وما بين الملحقين بالدراسة فعليا.
- الفارق الضخم في النسب يحتم حصر هذه الاعداد لخطورة ما يترتب عليها من نتائج وتداعيات.
- نسبة الطلاب الذين فكروا في ترك المدرسة وصلت الى 32.5% من مجموع الطلاب، وكان الصف الأكثر رغبة في ترك المدرسة فيه هو الصف العاشر.
- من المؤكد ان نسبة التسرب عالية وربما يصل عدد الطلبة في الصفوف الثانوية الذين لا يكملون الدراسة الى نحو 5000 شاب وشابة اي بنسبة تتجاوز 40%.
- يعود الفارق هذا العدد الكبير من الطلبة الى الشارع بجزء كبير منه الى نقص عدد المدارس والغرف الصفية، وبالتالي محدودية عدد الغرف الصفية ومدى ملاءمتها للتعليم.
- التواصل بين المؤسسات التي تعمل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ليست مبنية بصورة تسمح بالعمل على متابعة واستقصاء حالات التسرب، وبناء برامج لها على المستوى الفردي، والصفوي، والمدرسي، والاستراتيجي.
- الإشكالية هي في تفكير الطلبة بالتسرب وهم لا يزالون على مقاعد الدراسة والتي وصلت الى حوالي 35% من الطلبة (حسب عينة هذه الدراسة)، وربما تفسر هذه النسبة من الطلبة الرسوب الذي يصل الى أكثر من 50% في امتحانات الشهادة الثانوية، فيصبح هؤلاء متسربين كونهم لم ينهوا الدراسة الثانوية بنجاح.
- هناك ضرورة لعمل دراسة مسحية مرجعية لتحديد حجم ظاهرة التسرب في القدس، وتحديد طبيعة المشكلة، تمهيدا لاقتراح حلول عملية لها.

- يمكن التوقع ان اسباب وجود ظاهرة التسرب تعود لعوامل الاكتظاظ، ونوعية وعدد المدارس، والبيئة التعليمية، واهلية المدرسين، والوضع الاقتصادي، والحالات الاجتماعية، (ولكن هذا الامر بحاجة الى فحص ادق).
- الخطورة في ظاهرة التسرب، اذا كانت مرتفعة، تكمن في الاتجاه الذي يتوجه نحوه الطلبة المتسربين خارج نطاق سوق العمل وخاصة الاتجاهات السلبية التي تقود الى الانحراف.
- لم يلاحظ وجود برامج وقائية تستهدف من هم في دائرة الخطر للتسرب او المتسربين انفسهم.
- اذا كان الاستثمار ضعيفا جدا فيما يتعلق بالانشاءات المدرسية فهو اضعف -ان وجد- في توفير الفرص البديلة للطلبة المتسربين.
- امام تنازع الصلاحيات بين الجهات المشرفة، تبقى لجان اولياء الامور هي القاسم المشترك المعبر عن المصلحة المباشرة للطلبة.

## 2. التوصيات

### على مستوى عمل الوزارة:

- ضرورة تنفيذ ما افترته الخطة الخمسية التطويرية الإستراتيجية للاعوام 2008-2012 لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، والقاضية بانها ستولي اهتماما خاصا بالقدس، وسيتم توفير مدرسة واحدة على الاقل في كل مجمع سكاني، وزيادة الغرف الصفية والأبنية المستأجرة للاستجابة للاحتياجات المتزايدة، وكذلك توفير الكتب المدرسية مجانا، وسيتم تزويد الطلبة المحتاجين في القدس بمنح القروض التعليمية الميسرة، وحث المانحين على الاستثمار في التعليم في القدس، والعمل على تخفيض معدلات التسرب في مدارس القدس من خلال تحسين الوضع البيئي للمدارس بتوفير المرافق الضرورية مثل ساحات اللعب، ومساحات لإجراء الفعاليات والأنشطة، والقاعات الخاصة بالنشاطات اللاصفية مثل المكتبات والمختبرات والمسارح، وتوفير أدوات العمل المهني والفني والرياضي.
- نتيجة لعدم وجود تشبيك وتعاون وتنسيق كاف، وعدم وجود بروتوكولات واجراءات واضحة لمتابعة الحالات وتوجيهها في وزارة التربية والتعليم، فمن الضروري تركيز العمل على ظاهرة التسرب المدرسي في إدارة واحدة تقوم بمتابعة الحالات بصورة متكاملة بحيث تتواصل مع الوزارة من أجل بناء برامج تقلل من هذه الظاهرة وتعالجها. ان تشتت الطاقات وعدم وجود مرجعية واضحة لمتابعة وتنظيم العمل، وفحص مدى تطبيق المدارس للبروتوكولات والاتفاقيات والسياسات والاجراءات، وتوجيهات الوزارة لمتابعة الحالات، كل ذلك لا يساعد في تطوير برامج للتخفيف من هذه الظاهرة.
- كما هو مشار اليه في النتائج، كانت نسبة المعلمين والمعلمات الذين أكملوا دراسة دبلوم التربية منخفضة. ولذا، فمن الضروري رفع مستوى المعلم مهنيا، وتشجيعه على الالتحاق بالجامعات والكليات لإكمال دراسته الجامعية والحصول على دبلوم تربية في مجال الدراسة الذي يتخصص فيه.
- كان واضحا في النتائج أن المرشدين التربويين يتدخلون على المستوى الفردي في علاج قضايا التسرب، ولكن كما أشار نفس المرشدين التربويين والطلاب أنفسهم أن هذا الموضوع لا يلقى أهمية على مستوى التعليم الجمعي والتدخل الوقائي الثانوي. ولذا فمن المهم بمكان ان يتم بناء برنامج متكامل يبدأ في سنوات التعليم المبكرة بما يعزز من قيمة الدراسة، ويساعد الطلاب على اتخاذ قرارات سليمة في حياتهم، ويرفع من دافعيتهم للبقاء في المدرسة. كما أنه من المفضل أن يكون المرشدون

التربويون عارفين بثقافة المجتمع الذي يعملون فيه لكي يستطيعوا التواصل مع اسر الطلبة والتأثير في مواقفهم التقليدية تجاه أهمية الدراسة.

- فيما يتعلق بتكاليف الدراسة بالمدارس الخاصة، والتي بسببها يقوم أولياء الامور الذين لا يجدون لأبنائهم وبناتهم أماكن في المدارس الحكومية بالتوجه اليها، فإن عدم تنظيم الأقساط التعليمية في هذه المدارس، واستمرار الحال على ما هو عليه من دون وجود رقابة من أي طرف، وبالرغم من حصول غالبية المدارس على رسوم تسجيل لكل طالب من بلدية القدس الاسرائيلية، الا ان تكاليف الدراسة الباهظة في هذا المدارس يعيق أي برنامج لدمج الفئات المتوسطة والفقيرة في الجهاز التعليمي.
- ضرورة التركيز على برامج الوقاية الأولية من التسرب من خلال تحسين الجو المدرسي النفسي، وهو الامر الذي أشارت اليه نتائج هذه الدراسة، وضرورة الاستثمار في البيئة المادية والبنية التحتية من أجل رفع مستوى شعور الطلبة بالانتماء لمدارسهم، ومن أجل الوصول الى أكبر عدد من الطلاب وتلبية احتياجاتهم الشخصية والدراسية مع الأخذ بالحسبان قدرات الطلبة المتفاوتة. كذلك فانه من المهم العمل مع لجان أولياء الأمور كممثلين عن الأهالي، والعمل ايضا مع الأهالي أنفسهم من أجل تغيير بعض القيم الثقافية السائدة التي لا ترى بالدراسة أمراً ضرورياً وخصوصاً للفتيات، وذلك بهدف إبقاء الطالبات على مقاعد الدراسة لأكثر وقت ممكن، وإعطائهم فرصة متساوية لمرور فترة طفولتهن بأمان وبما يناسب الاحتياجات الطبيعية لهن.
- إضافة الى الأطر الوقائية الأولية، لا بد من توفير برامج للوقاية الثانوية، وذلك من خلال خلق برامج دعم دراسي تزيد من شعور الطلبة بقدراتهم التعليمية، وهو متغير أساسي يدفع الطلبة الى ترك مدارسهم، وهو ما يشير اليه الطلبة أنفسهم ايضا.
- هناك تركيز على دراسة موضوع التسرب من وجهة نظر المتسربين أنفسهم، كونه ظاهرة تعكس بطبيعتها فشل الأجهزة التربوية في التعامل مع احتياجات جميع الطلبة الذين يتعلمون في مؤسساتها. ولكن ندرة الدراسات - من ضمنها هذه الدراسة- وقلة البرامج التي تتوجه لمخاطبة المتسربين جزئياً في المدارس أو المتسربين نفسياً، أو الذين يفكرون يومياً بالتسرب، وهؤلاء هم أكثر بأضعاف من أولئك الذين يتسربون كل عام. كذلك، فإن التعامل مع ظاهرة التسرب يجب أن لا تبدأ في الصف العاشر بالرغم من أن هذه السنة هي السنة الأكثر أهمية ومركزية في أخذ القرار للتسرب أو التفكير فيه. ولكن يتوجب التوجه الى طلاب المدارس الذين يفكرون في التسرب يومياً، وفي سنوات ما قبل المرحلة الثانوية لرفع مستوى الدافعية لدى الطلاب وترغيبهم في الدراسة ومساعدتهم على النجاح فيها.
- إضافة الى التوصية السابقة، على واضعي السياسات أن يأخذوا بعين الاعتبار التغيرات التطورية والدراسية التي تحصل لطلبة الصف العاشر وخصوصاً الذكور منهم، ومحاولة وضع برامج توعية وتوجيهية مهنية، لمساعدة المراهقين على التعرف على نتائج قرار ترك المدرسة من ناحية، ولرفع دافعيتهم للتعلم من الناحية الأخرى.
- لقد أظهرت هذه الدراسة الحالية تفاوتات في رغبة الطلبة في التسرب، وبينت الاسباب المختلفة التي يعزوا الطلبة قرارهم هذا اليها بحسب المناطق الجغرافية في القدس، وخصوصاً لدى الإناث، فطلبة جنوب القدس مثلاً والبلدة القديمة يعزون قرار تسربهم أكثر من غيرهم الى رغبة أهلهم أو رغبتهم الشخصية في الارتباط والزواج، ولذا فإن أي برنامج تدخل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل منطقة.

- التركيز على المناطق المهمشة وفي المناطق الجغرافية والمدارس التي تزيد فيها نسب التسرب وخصوصاً لدى الفتيات. فمنطقة الجنوب بصورة عامة لا تحظى بوجود المؤسسات والأندية والفعاليات اللامنهجية فيها مقارنة بمنطقة البلدة القديمة وشمال القدس، ولذا فمن الضروري التركيز في العمل على تلك المناطق.
- نتائج الدراسة أثبتت عكس التوقعات كتربيين ومرشدين فيما يتعلق بالفروع المهنية والتجارية، فمن ناحية يظهر أن نقل الطلاب الى تلك الفروع قد يساعدهم في التأقلم والتكيف المدرسي، ولكن في واقع الأمر يزيد ذلك من شعورهم بعدم الرغبة في إكمال دراستهم. ولذا فمن الضروري أن يتم فحص برامج تلك الفروع والجو البيئي النفسي الذي تتم فيه الدراسة، وفحص ما إذا كانت البرامج المقدمة في تلك الفروع تلائم طموحات واحتياجات الطلبة، وما إذا كانت التخصصات التي يدرسونها ملائمة لاحتياجات السوق المحلي، وإن لم يكن كذلك، فمن الضروري مساعدة تلك المدارس على تطوير برامجها.
- التنسيق المستمر مع لجان اولياء الامور باعتبارها القاسم المشترك المعبر عن المصلحة المباشرة للطلبة.

#### على مستوى المدرسة:

- كان متغير الشعور بالانتماء للمدرسة على رأس المتغيرات التي تؤثر في تفكير الطلاب في التسرب، ولذا فمن المهم أن تعمل المدرسة على توفير بيئة نفسية صديقة للطلاب، تساعده على الانخراط في الحياة المدرسية ضمن إمكانياته وقدراته. وهنا على المدرسين أن يكتسبوا مهارات تواصل صحي مع طلابهم، وهو تواصل يساعدهم في المشاركة بصعوباتهم، ليصبح المعلمون مصدرًا يستطيع الطلبة ان يتوجهوا اليهم للنقاش والاستشارة وشرح الصعوبات التي تواجههم.
- ضرورة ان يتضمن برنامج المدرسة حصصا للتعليم وللتوجيه المهني، حتى تساعد الطالب على بلورة ميوله وقدراته المهنية من ناحية، وحتى تكسبه مهارات حياتية تساعده على التعامل مع متطلبات الحياة المركبة.
- مساعدة الطلبة من ذوي التحصيل المتوسط على رفع أدائهم الدراسي والاجتماعي من خلال حصص الدعم الدراسي، ونحن نقترح هنا البدء في ذلك في السنوات المبكرة، وإن لم يكن هذا ممكناً، فعلى الأقل توفير تلك الخدمة من الصف التاسع، وذلك من أجل رفع الشعور بالقدرة لدى الطلاب.
- تفعيل دور مجالس أولياء الأمور في المجتمع للتواصل مع المجتمع المحلي.
- ضرورة معالجة الوضع البيئي للمدارس لانه وضع هش وصعب، فلا تتوفر في المدارس ساحات للعب أو مساحات لإجراء الفعاليات والأنشطة والقاعات الخاصة بالنشاطات اللاصفية مثل المكتبات والمختبرات والمسارح، اضافة الى سوء توزيعها وأماكنها الجغرافية وازدحام صفوفها وعدم احتواء الصفوف على بيئة صحية للطلاب.
- تحسين ظروف وشروط الأبنية من حيث الأثاث والمختبرات والمكتبات، وتوفير أدوات العمل المهني والفني والرياضي، اضافة الى تأهيل المعلمين الجدد، وتوفير الظروف المناسبة لكي يشعر المعلم بالأمان الوظيفي والرضا عن ظروف عمله المادية والمعنوية، وتفعيل دور مجالس أولياء الأمور في المجتمع للتواصل مع المجتمع المحلي.

## على مستوى مؤسسات المجتمع المدني:

- دون الركون لذلك، الاستمرار في تحميل سلطات الاحتلال مسؤولية تدهور وضع التعليم في القدس حيث انها الجهة التي تتقاضى الضرائب من المواطنين ولا تقدم لهم المقابل حيث ان وزارة المعارف وبلدية القدس الاسرائيليتين تمتنعان عن التعامل بصورة جدية مع هذا الأمر، ولا تقومان بواجبهما بتوفير غرف تدريس كافية في جهاز التعليم لصالح المواطنين الفلسطينيين.
- القيام بمساندة المدارس بما يلئم احتياجاتها الحقيقية بناء على التوصيات التي تم ذكرها سابقاً في هذا المجال، والتركيز على المناطق المهمشة.
- تشكيل جسم ضاغط على المدارس الخاصة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم الفلسطينية ومجالس أولياء الأمور لنقاش قضية رسوم وأقساط الدراسة في تلك المدارس. فالمجتمع المقدسي هو مجتمع أثبت عدم قدرته على مواجهة تلك الإشكالية لعدم وجود من ينظم جهوده في هذا المضمار.
- تشكيل جسم ضاغط وجدي على وزارة التربية والتعليم في تغيير نظام التوجيهي كونه أحد العوائق الذي يزيد من شعور الطلاب بعدم القدرة على إكمال دراستهم، والتفكير جدياً في الانتقال من هذا النظام الى النظام الاسرائيلي (البحرروت) كونه أقل ضغطاً وأكثر مناسبة لقدرات مثل هؤلاء الطلبة.
- توفير البرامج الداعمة لطلاب المدارس متوسطي القدرات الدراسية تساعدهم في رفع مستوى أدائهم الدراسي، يمكن أن يقوم مدرسي تلك المواد في المدارس بتعليم هؤلاء الطلبة بشكل مجموعات أو بشكل فردي، وهنا يمكن توفير دخل إضافي ومساند لهؤلاء المعلمين.
- مساعدة الوزارة من خلال توفير أخصائيين اجتماعيين ميدانيين يقومون بمتابعة الحالات الصعبة من الطلاب وذويهم (على شاكلة ضباط السلوك)، يساعدهم في إبقاء أبنائهم في المدارس، ويوجهونهم للمؤسسات المختلفة للحصول على الدعم.
- عمل برامج توعية وارشاد للاهالي وللهيئات التدريسية، نظرا لعلاقتهم ودورهم المباشر في توجيه الطلبة الوجهة الصحيحة.
- عمل برامج تنمية الهوايات والمواهب، والعمل على تنمية المواهب والابداع لدى الطلبة سواء في مجالات الرياضة والموسيقى والفن والمسرح، او في المجالات المهنية والحرفية.

## المراجع

1. الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009) و(2010) و(2011). كتاب القدس للإحصاء السنوي، فلسطين.
2. الرومي، نايف (2003). إنهم لا ينتجون: مفهوم التحول من المدرسة الى سوق العمل. الرياض، العبيكان للنشر.
3. بلدية القدس، مديرية الخدمات الاجتماعية (2009). برنامج عمل للعام 2009: في موضوع الفقر. شرقي القدس.
4. الكنيست (1949). كتاب القانون 26. ص 292 للعام 1949.
5. بلدية القدس، مديرية الخدمات الاجتماعية (2010). خدمات الرفاه في القدس الشرقية، رسالة بتاريخ 25-2-2010.
6. جمعية حقوق الانسان في إسرائيل (2010). حقوق الإنسان في القدس الشرقية: حقائق ومعطيات.
7. حجازي، يحيى (2009). المراهق والدعم الاجتماعي: الحاجة وأنماط التوجه. الكرمة، 6، 293-307.
8. بلدية القدس، دائرة التربية (2012). التسجيل لرياض الأطفال للعام الدراسي 2012-2013.
9. معهد القدس لدراسات إسرائيل (2010) و(2011). الكتاب السنوي الإحصائي للقدس للعامين 2009-2010. وللعامين 2010-2011 على التوالي.
10. وزارة التربية والتعليم العالي (2008). الخطة الخمسية التطويرية الإستراتيجية 2008-2012.
11. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية(2005). القدس الشريف الواقع وتحديات المستقبل: "ظاهرة التسرب من المدارس الفلسطينية: الأسباب، والإجراءات الوقائية والعلاجية".
12. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، الخطة الخمسية التطويرية الإستراتيجية 2008-2012.
13. وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وحدة شؤون القدس، (2008)، "تقرير عن قطاع التعليم في القدس الشريف للعام الدراسي 2007/2008.
14. كنعان، احمد علي (2009) جامعة دمشق، التعليم العام والعالي في القدس والأراضي الفلسطينية (مشكلاته ومتطلباته).
15. وحدة شؤون القدس، التعليم في القدس، 2010 وزارة الإعلام.
16. Bradley, C. L. & Renzulli, L. A. (2001). The complexity of non completion: Being pushed or pulled up to drop out of High school, Social Forces, 90 (2), 1-
17. Bronfenbrenner, U. (1979). The Ecology of human development. Cambridge University Press.
18. De Cos, P. L. (2005). High school dropout, enrollment and graduation rates in California. Californian Research Bureau.
19. Goodenow, C. (1993). Class belonging among early adolescent students: Relationship to motivation and achievement. Journal of early adolescence, 13, 21-43.
20. Harter, S. (1982). The perceived Competence Scale for Children. Child Development, 53, 87-97.
21. Jerusalem Municipality. (2011) The Annual Educational book. The Educational System in east Jerusalem.
22. Lahav, H. (2004). Drop out of students: Argument on numbers. Mahshavot, May, 2004. From [cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/1593E642-5D3F.../nituk02.doc] revised on 29/2/2011, 12:12 PM. (Hebrew).
23. Stearns, E. & Glennie, E. J. (2006). When and Why Dropouts Leave High School. Youth & Society, 38 (1), 29-57.
24. Toth, S. L. & Cicchetti, D. (1996). Patterns of relatedness, depressive symptomatology and perceived competence in maltreated children. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 64 (1), 32-41.
25. U. S. Census Bureau. (2012). Education: elementary and secondary education complications and dropout: Table 270. Public high school graduates by age, race and Hispanic origin. U.S. Census Bureau, Statistical Abstract of the United States: 2012.
26. U.S. Census Bureau. (2011). Income, poverty & health insurance coverage in the United States in 2010: Current population report, consumer income.
27. Office for the Coordination of Humanitarian Affairs occupied Palestinian, UCHA, 2011, East Jerusalem: Key Humanitarian Concerns.

## الملاحق

ملحق (1) الاستمارة

--	--	--	--	--	--	--	--

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة...

قبل كل شيء نشكرك على إعطائنا من وقتك لتعبئة هذه الاستمارة. تهدف هذه الدراسة الى التعرف على التسرب من المدرسة (ترك الدراسة)، وتفحص آراءكم حول هذه الظاهرة وأسبابها، كذلك تفحص مدى شعوركم بالدعم الذي تحصلون عليه ممن حولكم سواء في المدرسة وغيرها. مهم أن تعرفوا بأنكم لستم بحاجة الى كتابة اسمكم على الاستبانة لأننا سنستعمل المعلومات لحاجة الدراسة فقط. كذلك فإن المعلومات التي ستعطينا إياها سنتعامل معها بسرية كاملة. الاستبانة تشمل مجموعة أسئلة، ما عليكم الاقراءة كل سؤال والاجابة عليه، من خلال وضع اشارة حول الاجابة التي تلائمكم.

الاستبانة تتكون من (6) محاور رئيسية

- بيانات شخصية
- نظرتكم الى الحياة بشكل عام
- فقرات تتعلق بظاهرة التسرب من المدرسة
- تقديركم لمستوى قدراتكم الاجتماعية والتعلمية.
- مدى شعوركم بالانتماء لمدرستكم
- الأشخاص والجهات الذين تتوجهون اليهم لطلب المساعدة والمشورة.

أولاً: بيانات شخصية، قم/قومي بتعبئة البيانات الشخصية، وضع/ي دائرة حول الإجابات الملائمة

الصف:

/1 ( \_\_\_\_\_ ) /2-1 .1 علمي .2 أدبي .3 تجاري .4 مهني

الجنس .1 ذكر .2 أنثى

/2

مكان السكن

/3

1. البلدة القديمة
2. أحياء خارج البلدة القديمة داخل الجدار
3. أحياء خارج البلدة القديمة خارج الجدار



4. مخيم  
/4 مع من تسكن/ين الآن؟  
1. مع والديك معا 2. مع الأم 3. مع الأب 4. مع الجد/الجدة 5. مع أحد الأقارب  
6. آخر  
/5 هل والداك؟  
1. متزوجان 2. منفصلان 3. مطلقان 4. أرمل/ة (من المتوفى \_\_\_\_\_)

- /6 كم عدد أخوتك وأخواتك (بدونك)؟ (\_\_\_\_\_) 1-6 / ترتيبك في الأسرة (الأول، الثاني،  
.....، الأخير).  
ما هو مستوى تعليم الأب؟  
/7

1. ابتدائي 2. إعدادي 3. ثانوي 4. كلية مهنية، ما بعد الثاني عشر  
5. جامعة  
ما هو عمل الأب؟  
/8

1. يعمل 2. كان باطل عن العمل في العام الماضي 3. باطل عن العمل منذ  
زمن  
ما مستوى تعليم الأم؟  
/9

1. ابتدائي 2. إعدادي 3. ثانوي 4. كلية مهنية، ما بعد الثاني عشر 5. جامعة  
ما هو عمل الأم؟  
/10

1. تعمل 2. كانت باطلة عن العمل في العام الماضي 3. ربة بيت  
كيف كنت تقيم/ين وضع أسرتك المالي  
/11

1. ممتاز 2. جيد ويغطي الحاجة 3. جيد ولكن لا يغطي الحاجة 4. صعب جداً

ثانياً: نكمل الآن الإجابة عن الأسئلة التالية، وهي حول نظرتك للحياة بشكل عام  
لكل سؤال هناك 7 إمكانيات للإجابة. ما عليك إلا وضع دائرة حول الرقم الملائم  
لإجابتك، فبإمكانك وضع دائرة حول الرقم الذي يعكس ما تشعر/ين به، بين الرقمين  
1 و- 7. (انتبهوا: لكل سؤال إجابة واحدة فقط)

- /12 هل تشعر/ين بأنك غير مهتم/ة لما يجري من حولك من أمور؟  
1 2 3 4 5 6 7

13/ هل فاجأتك في الماضي تصرفات أشخاص تعرفهم جيداً (من الناس القريبين إليك)؟

1 2 3 4 5 6 7

لم يحصل ذلك بتاتاً غالباً ما حصل ذلك

14/ هل حصل مرة أن أشخاصا تثق/ين بهم خيبوا آمالك؟

1 2 3 4 5 6 7

لم يحصل ذلك بتاتاً حصل دائماً

15/ هل هناك أهداف في حياتك تريد/ين تحقيقها؟

1 2 3 4 5 6 7

لا يوجد لدي أهداف لدي أهداف واضحة بتاتاً

16/ هل لديك شعور أحياناً بأن بعض الأشخاص يعاملونك بصورة غير منصفة (بطريقة لا ترضى عنها)؟

1 2 3 4 5 6 7

غالباً ما يوجد لدي هذا لا يوجد لدي مثل هذا الشعور بتاتاً الشعور

17/ هل لديك شعور أحياناً بأنك موجودة/ة في وضع غير مفهوم ومشوش وغير واضح، ولا تدري ماذا

تفعل/ين؟

1 2 3 4 5 6 7

غالباً ما أشعر هكذا نادراً ما أشعر كذلك

18/ الأعمال التي تقوم/ين بها بشكل عام في المدرسة والبيت

1 2 3 4 5 6 7

تشعرك بالرضا والاكتفاء الشديد تسبب لك الأكم والملل

19/ كم من الوقت تشعرك/ين بأن رأسك مليء بالأفكار المشوشة وغير المنظمة؟

1 2 3 4 5 6 7

غالباً ما أشعر هكذا نادراً ما أشعر كذلك

20/ هل تشعرك/ين أحياناً أن لديك مشاعر قلق كنت تفضل/ين التخلص منها

1 2 3 4 5 6 7

غالباً ما أشعر هكذا نادراً ما أشعر كذلك

21/ أشخاص كثيرون، حتى من لديهم شخصية قوية يشعرون أحياناً بأنهم

(مساكين). هل راودك مثل هذا الشعور في الماضي

1 2 3 4 5 6 7

لم أشعر هكذا بتاتاً غالباً ما كان لدي هذا الشعور

22/ بعدما كانت تحصل معك بعض الأمور، غالباً ما كان يتضح لك أنك:

1 2 3 4 5 6 7

بالغت أو قللت من أهمية الموضوع  
تعاملت مع الأشياء بصورة ملائمة وأعطيتها  
الأهمية المناسبة

23/ هل لديك شعور بأنه لا يوجد أي معنى للأشياء اليومية التي تقوم/ين بها في حياتك؟

1 2 3 4 5 6 7

غالباً نادراً أو بتاتاً

24/ هل لديك شعور في بعض الأحيان أنك تفقد/ين السيطرة على ما تقوم/ين به من أمور؟

1 2 3 4 5 6 7

غالباً ما يوجد لدي هذا  
نادراً ما يوجد لدي هذا الشعور

**ثالثاً:** الفقرات التالية تتعلق بظاهرة التسرب (ترك المدرسة). عزيزي/تي الطالب/ة إقرأ/ي كل عبارة ومن ثم ضع/ي دائرة حول الإجابة التي تلاءم وضعك.

25/ هل خطر على بالك مرة (في الماضي) ترك المدرسة؟

1- غالباً ما خطر على بالي 2- أحياناً ما يخطر على بالي 3- لم يخطر على بالي أبداً

26/ هل تفكر/ين الآن في ترك المدرسة؟

1- غالباً ما أفكر بذلك 2- أفكر بذلك أحياناً 3- لا أفكر بذلك أبداً

27/ إذا كنت قد فكرت مرة بترك المدرسة، بأي صف بدأت بالتفكير بذلك؟ \_\_\_\_\_ .

28/ عندما تنهض/ين من النوم هل تشعر/ين بأنه ليس لديك رغبة في الذهاب الى المدرسة

1- دائماً ما ينتابني هذا الشعور 2- أحياناً ما ينتابني هذا الشعور 3- لا أشعر بذلك

29/ هل تعتقد أنك يمكن أن تترك المدرسة بسبب تعرضك للعنف من قبل أفراد في المدرسة؟

1- أتعرض للعنف ولذا أفكر بترك المدرسة 2- أتعرض للعنف ولكن لا أفكر بترك المدرسة 3- لا أتعرض للعنف

30/ ما هو مستوى العنف في مدرستك؟

1- كبير جداً 2- كبير 3- متوسط 4- قليل 5- لا يوجد عنف بتاتاً

أعزائي الطلبة قوموا بقراءة العبارات التالية ومن ثم رتبوا الأوليات حسب (أهميتها لكم) من 1 الى 5 بحيث تأخذ الأولوية الأولى والأهم رقم (1) والأقل أهمية تأخذ رقم (5) وهكذا.

31/ ما هي المواضيع التي تشغل تفكيرك خلال هذه الفترة (رتب/ي حسب الأولوية)

---- الدراسة

---- البحث عن شريك حياة

- توفير المال  
 ----- المهنة المستقبلية  
 ----- التزامات وأعمال عائلية.

32/ إذا حصلت على هدية مبلغ من المال، كيف كنت ستصرفه/ينه (رتب/ي حسب الأولوية)

- صرف المال على دراستي كالانضمام لدورات والتسجيل في الجامعة لاحقاً  
 ----- صرف المبلغ في شراء أجهزة الكترونية مثل هاتف نقال وكمبيوتر...الخ.  
 ----- الاستفادة من المبلغ للقيام برحلة ترفيهية.  
 ----- صرف المبلغ على تعلم القيادة.  
 ----- منح المبلغ لعائلتي كمساهمة في المصاريف

33/ رتب/ي أولوياتك في الفترة الحالية

- الدراسة  
 ----- الزواج  
 ----- كسب المال  
 ----- تنمية هواياتي  
 ----- تطوير الجوانب الثقافية المختلفة

قوموا بقراءة العبارات التالية ومن ثم حددوا مدى موافقتكم مع كل عبارة. لا يوجد هنا إجابات خاطئة أو صحيحة، ولذا تستطيعون وضع دائرة حول ما ترونه صحيحاً بالنسبة لكم.

أوافق بشدة	أوافق	أوافق شيئاً ما	لا أوافق	لا أوافق بتاتاً		
5	4	3	2	1	بشكل عام الأشخاص الذين تركوا المدرسة يكسبون أكثر ممن أنهمو تعليمهم الجامعي	34/
5	4	3	2	1	الراتب بشكل عام أهم من إكمال الدراسة	35/
5	4	3	2	1	وجود مرشدة/ة تربوي/ة فيالمدرسة يقلل من نسبة التسرب	36/
5	4	3	2	1	جو المدرسة هو الأساس في تسرب الطلبة	37/
أوافق بشدة	أوافق	أوافق شيئاً ما	لا أوافق	لا أوافق بتاتاً		
5	4	3	2	1	بعد المدرسة عن مكان السكن وصعوبة التنقل	38/

					هو الأساس في التسرب	
5	4	3	2	1	موقف الأهل من التعليم هو الأساس في تسرب الطلبة	/39
5	4	3	2	1	أكثر الباطلين عن العمل هم من خريجي الجامعات	/40
5	4	3	2	1	اعتقد ان التعليم هو الوسيلة الأفضل للنجاح في الحياة	/41
5	4	3	2	1	التوقف عن الدراسة قبل إتمام الصف الثاني عشر هو هروب من التحدي	/42
5	4	3	2	1	على كل طالب أن يتقدم لامتحانات التوجيهي	/43
5	4	3	2	1	إنهاء دراستي الثانوية والجامعية لا يحقق طموحاتي	/44
5	4	3	2	1	ما يبقيني في المدرسة هم أصدقائي فقط	/45
5	4	3	2	1	لدي شعور بأنني لن أنهي المرحلة الثانوية بنجاح	/46
5	4	3	2	1	العمل كأجير في السوق الإسرائيلي أفضل من إكمال الدراسة	/47
5	4	3	2	1	لا أرى أهمية لقيمة التعليم	/48
5	4	3	2	1	أهلي لا يرون أهمية لقيمة التعليم وإنهاء الدراسة بنجاح	/49
5	4	3	2	1	أهلي سيصابون بخيبة أمل إن لم أنهي دراستي	/50
5	4	3	2	1	المدارس الصناعية في القدس تلبي احتياجات وطموحات الطالب الذي يواجه صعوبات في الاستمرار في المدرسة العادية.	/51
5	4	3	2	1	نظام البجروت الإسرائيلي أفضل من نظام التوجيهي	/52
5	4	3	2	1	أهلي يرغبون في تزويجي أكثر منه في مساعدتي على إنهاء دراستي	/53
5	4	3	2	1	غالبية الطلبة يتركون المدرسة بسبب وضعهم الاقتصادي	/54
5	4	3	2	1	غالبية الطلبة يتركون المدرسة بسبب الوضع السياسي	/55
5	4	3	2	1	طلاب يواجهون صعوبات بالدراسة يتسربون	/56
5	4	3	2	1	المنهاج الدراسي هو سبب رئيسي في ترك	/57

					الطالب للمدرسة	
5	4	3	2	1	اعتقد أن الأصدقاء من غير المهتمين بدراستهم يشغلونني عن دراستي .	/58
5	4	3	2	1	الطلاب المتسربون لم يجدوا من يقدم لهم الاستشارة	/59
5	4	3	2	1	أهلي مهتمون ويشجعونني على الدراسة	/60
5	4	3	2	1	اعتقد ان أقرائي على أتم الاستعداد لدعم نجاحي في التعليم	/61

62/ هل هناك أسباب إضافية لم تذكر سابقاً تسبب برأيك ترك الطالب/ة مدرسته/ها؟

---



---

الأسئلة التالية تفحص كيف ترون دور المدرسة في التخفيف من حدة التسرب.

63/ هل تحدث/ت المرشدة/ة التربوي/ة أو أي مدرس/ة عن قضية التسرب المدرسي خلال السنتين الأخيرتين

1- نعم 2- لا 3- لست واثقاً

64/ خلال السنتين الأخيرتين هل كان هناك نقاشات أو دروس متخصصة حول ظاهرة التسرب من المدرسة؟

1- نعم 2- لا 3- لست واثقاً

65/ خلال السنتين الأخيرتين، هل كانت هناك نقاشات أو دروس متخصصة حول ظاهرة التسرب المدرسي

في المدرسة؟

1- نعم 2- لا 3- لست واثقاً

66/ حصلت على التوجيه المهني من قبل المرشدة/ة أو من قبل جهة أخرى وهذا ساعدني على التركيز في

اختياري

1- نعم 2- لا 3- لست واثقاً

رابعاً: العبارات التالية تفحص مدى تقييمك لقدراتك في مجالات متعددة، ما عليك إلا أن تضع/ي دائرة في

الخانة التي تراها/ ترينها ملائمة لوضعك الشخصي. (افحص مدى ملائمة العبارة لوضعك الشخصي)

العبارات	بنتاً	نادراً	أحياناً	بالغالب
67/ عادة ما أجد صعوبة في التواصل مع الآخرين	1	2	3	4
68/ أشعر أنني أفهم كل ما أقرأ	1	2	3	4
69/ أشعر بأنني جيد في تحضير دروسي	1	2	3	4
70/ أرى نفسي ذكي كباقي الطلاب في صفي	1	2	3	4
71/ لدي الكثير من الأصدقاء	1	2	3	4
72/ الطلاب في صفي يعطوني اهتماماً ويقدروني	1	2	3	4
73/ أشعر أنني بطيء في تنفيذ الواجبات المدرسية	1	2	3	4
74/ أشعر بأن المدرسين في المدرسة يحترموني ويحبونني	1	2	3	4

4	3	2	1	بشكل عام أنسى ما أدرس	/75
4	3	2	1	أرغب في أن أكون مقبولاً من قبل أصدقائي ومحبياً من قبلهم	/76
4	3	2	1	أجد صعوبة في المشاركة بالدروس والإجابة على الأسئلة في الحصص	/77
4	3	2	1	أقضي وقتاً مع زملائي في المدرسة سواء للعب أو الحديث بعد الدوام	/78

**خامساً:** شعورك تجاه المدرسة والدعم الاجتماعي الذي تحصل عليه. أمامك الآن بعض العبارات تعكس شعورك تجاه المدرسة التي تتعلم/ين فيها. ضع/ي دائرة حول الرقم الذي يعكس مدى موافقتك مع كل عبارة من العبارات التالية

العبارة	لا أوافق	لا أوافق بتاتاً	أوافق	أوافق الى حد ما	أوافق بشدة
/79	1	2	3	4	5
يصعب على الطلبة أمثالي أن يشعروا بالتقبل من الغير					
/80	1	2	3	4	5
هناك طلبة في مدرستي يأخذون اقتراحاتي بجدية					
/81	1	2	3	4	5
أغلب المعلمين في مدرستي يهتمون بي					
/82	1	2	3	4	5
أشعر أحياناً بأنني لا أنتمي الى المدرسة					
/83	1	2	3	4	5
هناك في مدرستي مدرس واحد أو بالغ آخر أستطيع التحدث إليه عندما تصادفني مشكلة					
/84	1	2	3	4	5
الناس في المدرسة لطفاء معي عموماً					
/85	1	2	3	4	5
المدرسون هنا لا يهتمون بالطلبة أمثالي					
/86	1	2	3	4	5
أشارك في الكثير من الفعاليات والأنشطة المدرسية					
/87	1	2	3	4	5
يعاملونني في مدرستي بلباقة وأدب كما يعاملون بقية الطلبة جميعهم					
العبارة	لا أوافق	لا أوافق بتاتاً	أوافق	أوافق الى حد ما	أوافق بشدة
/88	1	2	3	4	5
شعوري بشكل عام جيد في المدرسة					
/89	1	2	3	4	5
المدرسون هنا يحترموني					
/90	1	2	3	4	5
طاقم المدرسة والطلبة في مدرستي يعرفون					

					بأنني أستطيع القيام بعمل جيد	
5	4	3	2	1	كنت أرغب في الدراسة بمدرسة أخرى	/91
5	4	3	2	1	أنا أشعر بالافتخار كوني أتعلم في هذه المدرسة	/92
5	4	3	2	1	هناك طلاب في مدرستي يحبونني كما أنا.	/93

**سادساً:** كثير منا يحتاجون الى طلب المساعدة والاستشارة عندما نواجه بعض الاشكاليات في الحياة وفي الدراسة. لمن تتوجه/ين عندما تشعر/ين بأنك بحاجة الى مساعدة في اتخاذ قرار يتعلق بدراستك؟

العبارة	ولا مرة	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
/94	1	2	3	4	5
/95	1	2	3	4	5
/96	1	2	3	4	5
/97	1	2	3	4	5
/98	1	2	3	4	5
/99	1	2	3	4	5
/100	1	2	3	4	5
/101	1	2	3	4	5
/102	1	2	3	4	5
/103	1	2	3	4	5

104/ سؤال مفتوح:

هل لديك اقتراحات قد تساعد في تخفيف ظاهرة التسرب المدرسي، سوف نستفيد من ملاحظاتكم التي ستسهمون بها لهذه الدراسة.

---



---



---

شكراً على الوقت الذي أعطيتمونا إياه/ الباحثان: يحيى حجازي وأفنان مصاروة



ملحق 2: مواقف الطلاب من التعليم بشكل عام ورأيهم لأهميته مقارنة بأمور أخرى وتعريفهم للأسباب التي تقف وراء ترك الطلبة لمدارسهم

الانحراف المعياري	المعدل	العبارة	
1.107	2.35	بشكل عام الأشخاص الذين تركوا المدرسة يكسبون أكثر ممن أنهوا تعليمهم الجامعي	/34
1.065	2.09	الراتب بشكل عام أهم من إكمال الدراسة	/35
1.268	3.26	وجود مرشدة/ة تربيوية/ة فيالمدرسة يقلل من نسبة التسرب	/36
1.243	3.67	جو المدرسة هو الأساس في تسرب الطلبة	/37
1.089	2.39	بعد المدرسة عن مكان السكن وصعوبة التنقل هو الأساس في التسرب	/38
1.228	2.81	موقف الأهل من التعليم هو الأساس في تسرب الطلبة	/39
1.092	3.06	أكثر الباطلين عن العمل هم من خريجي الجامعات	/40
.998	4.21	اعتقد ان التعليم هو الوسيلة الأفضل للنجاح في الحياة	/41
1.272	3.64	التوقف عن الدراسة قبل إتمام الصف الثاني عشر هو هروب من التحدي	/42
1.165	3.91	على كل طالب أن يتقدم لامتحانات التوجيهي	/43
1.223	2.20	إنهاء دراستي الثانوية والجامعية لا يحقق طموحاتي	/44
1.145	2.53	ما يبقيني في المدرسة هم أصدقائي فقط	/45
1.202	2.26	لدي شعور بأنني لن أنهي المرحلة الثانوية بنجاح	/46
.983	1.61	العمل كأجير في السوق الإسرائيلي أفضل من إكمال الدراسة	/47
1.019	1.66	لا أرى أهمية لقيمة التعليم	/48
.940	1.46	أهلي لا يرون أهمية لقيمة التعليم وإنهاء الدراسة بنجاح	/49
1.203	4.05	أهلي سيصابون بخيبة أمل إن لم أنهي دراستي	/50
1.110	3.31	المدارس الصناعية في القدس تلبي احتياجات وطموحات الطالب الذي يواجه صعوبات في الاستمرار في المدرسة العادية.	/51
1.352	2.84	نظام البجروت الإسرائيلي أفضل من نظام التوجيهي	/52
.942	1.51	أهلي يرغبون في تزويجي أكثر منه في مساعدتي على إنهاء دراستي	/53
.996	3.10	غالبية الطلبة يتركون المدرسة بسبب وضعهم الاقتصادي	/54
1.125	2.58	غالبية الطلبة يتركون المدرسة بسبب الوضع السياسي	/55
1.054	3.44	طلاب يواجهون صعوبات بالدراسة يتسربون	/56
1.202	3.15	المنهاج الدراسي هو سبب رئيسي في ترك الطالب للمدرسة	/57

1.134	2.76	اعتقد أن الأصدقاء من غير المهتمين بدراستهم يشغلونني عن دراستي .	/58
1.062	3.45	الطلاب المتسريون لم يجدوا من يقدم لهم الاستشارة	/59
.927	4.55	أهلي مهتمون ويشجعونني على الدراسة	/60
1.102	4.12	اعتقد ان أقرائي على أتم الاستعداد لدعم ناجحي في التعليم	/61

### ملحق 3

معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة (N=530)

الانتماء للمدرسة	الشعور بالقدرة	الشعور بالانسجام العام	مستوى العنف في المدرسة	التفكير حالياً بترك المدرسة	التفكير مسبقاً بترك المدرسة	تقييم الوضع الاقتصادي	ي
						تقييم الوضع الاقتصادي	----- -
						التفكير مسبقاً بترك المدرسة	-0.15 P=----- 0.00
						التفكير حالياً بترك المدرسة	-0.21 P=----- 0.00
						مستوى العنف في المدرسة	0.09 P=----- 0.05
						الشعور بالانسجام العام	-0.12 P=----- 0.00
						الشعور بالقدرة	-0.12 P=----- 0.00
						الانتماء للمدرسة	0.07 P=----- 0.00

\*\*  $p \leq .01$ , \*  $p \leq .05$

جدول 1: التسرب بين طلاب مدارس مدينة القدس

السنة	الجهة	المرحلة الأساسية		المرحلة الثانوية	
		نسب التسرب %		نسب التسرب %	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
2001/2002	حكومة	1.3	0.9	1.1	5.7
	وكالة	1.9	1.4	1.7	
	خاصة	0.1	0.0	0.1	0.1
2002/2003	حكومة	1.4	0.9	1.2	6.4
	وكالة	1.9	1.4	1.6	
	خاصة	0.1	0.0	0.2	0.1
2003/2004	حكومة	1.0	0.3	0.6	7.0
	وكالة	2.0	3.4	2.7	
	خاصة	0.0	0.1	0.1	0.2
2004/2005	حكومة	0.7	0.6	0.7	5.1
	وكالة	0.1	6.0	3.0	
	خاصة	0.0	0.1	0.1	0.1
2005/2006	حكومة	1.2	0.5	0.9	8.2
	وكالة	2.4	4.3	3.4	
	خاصة	0.0	0.1	0.0	0.4
المعدل العام		0.9	1.3	1.1	3.3

المصدر: وزارة التربية والتعليم العالي، وحدة شؤون القدس. تقرير عن قطاع التعليم في القدس الشريف للعام الدراسي

2008 - 2007